بسم الله الرحمن الرحيم

الصهيونية العالمية

وخطرها على الحياة الإنسانية

بقلم

الأستاذ الدكتور

أ. د/ مرسي شعبان السويدي

أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان المساعد

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

بسم الله الرحمن الرحيم

الصهيونية العالمية وخطرها على الحياة الإنسانية

مرسي شعبان السويدي

أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان المساعد

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته ، واستن بسنته ، واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد :

فإن من معالم العظمة في الدين الإسلامي أنه يكلف المسلم أن يكون مصدر سلام حيث حل ، وألا يكون مثار شر ، ولا مبعث أذى لأحد أبدا .

وانظر إلى ما رواه عقبة بن عامر قال : قلت يا رسول الله ما النجاة؟ قال : «أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك»(1).

وهذه سمة من سمات التعاليم الإلهية جميعا من لدن آدم عليه السلام إلى خاتمهم محمد ﷺ ، فهذه التعاليم جميعها - وفي ذروة ما وعته نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - لا يمكن أن تتضمن إلا النفع المحض للناس عامة ، وقيادتهم برفق إلى الصراط المستقيم ، ورعايتهم - وهم على الجادة - من أن يلحق بهم زيغ ، أو تقربهم فتنة .

وفي ظلال هذه التعاليم تيسرة على الخلق ، وحرص على إيصاله منتهى التسامح يهدي الحيارى ، ويضمن لأبناء الأقلية المؤمنة به متمسكة لا يقع عليها حيف ، ولا يتعرض أحد منها لظلم ، وألا يكره الإنسان الذي يستمسك به سببا في إهدار كرامتها ، وبالجملة .. فإن الدين يستحيل أن يجيء فيه ما يضر بالناس ، أو تغلب عليهم شقاوتهم لعقبة الخلقية .

(1) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ج ٥ ص ٢٥٩ عن أبي أمامة رضي الله عنه ، ط المكتب الإسلامي .

ولكن السؤال الذي يجب أن نجيب عنه في صراحة وحسم وهو :

ماذا يكون الأمر إذا تعرض الإنسان فجأة ، وهو خالي الذهن - إلا من الإيمان - سليم القلب ، لنزوة باغية ، أو ضربة قاسية؟! أيترك نفسه فريسة سهلة لهذا الهجوم الخسيس ؟ أم يقصر - مهما كان رقيق الطبع - ليقاوم وليرد بغضب ما وجه إليه باستخفاف وإهانة ؟أو بتعبير آخر - هل السلام ترك الإجرام من غير نكد ؟ وترك المعتدين من غير عقوبة ؟وترك المظلومين دون نصير يدعم جانبهم ، ويصون دماءهم وأموالهم وأعراضهم ؟.

أقول كما قال أستاذي الشيخ محمد الغزالي : إذا كان ذلك معنى السلام فليس الإسلام دين سلام ، بل هو دين خصام وقصاص ، غير أن العقلاء لم يشوهوا حقيقة السلام فيجعلوها ترادف الرضا بالهوان ، وقبول الدنية وإنما فهموا السلام على أنه نبذ القتال في كل مجال يعتبر القتال فيه هضماً للحقوق المقررة ، أو إساءة للحقيقة ولو من أسلوب الدفاع عنها ، فإن الدفاع عن الحقيقة له أساليب تناسبها سماحة وشرفاً ، ومع أن الإسلام خير محض ، وأمان مطلق فإذا موقف أعدائه منه جره جراً لأن يخوض معارك ما كان يريدها[1]

إن القرآن الكريم - وهو يحذر من سفك الدماء - يعطي المسلمين إذناً بالدفاع عن أنفسهم ، فيقول : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ۝ الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ﴾[2].

وما دعا الإسلام إلى إكراه أحد في الدخول فيه قهراً وجبراً ، ولم يعلن حرباً حتى مع أعدائه ، بل حث على المسالمة ودعا إليها كما في قوله تعالى : ﴿ فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ﴾[3].

ذلك أن مسالمة الذي حادوا عن منهج الله تعالى وصراعه عنصر أصيل في سياسة المعاملة الإسلامية ، ومن ثم فالإسلام لا يشتهي سفك الدماء ، ولا يندفع إلى امتشاق الحسام إلا مكرهاً ، ومن الخطر على رسالته أن نبني سياستنا على السماحة المفرطة بينما يبغي

---

(١) انظر : الاستعمار أحقاد وأطماع ، محمد الغزالي ص ١٢٦ - ١٢٧ بتصرف ، مطبعة حسان ، الطبعة الثالثة ١٩٨٢ م .

(٢) سورة الحج : الآيتان ٣٩ - ٤٠ .

(٣) النساء : من الآية (٩٠)

الأعداء سياستهم على حساب الأرض من تحتنا . والإسلام لا يحترم الكافر ولكنه يحترم الأمم والشعوب ويحترم [illegible] من الأعداء فقط بل لو بقي قسم من الأرض لوجب الإسلام لكنه وحماية [illegible] وحماية الحق وإزالة الظلم ، وكف الظالم .

ومن يقرأ أحداث الواقع المعاصر في عالمنا الحاضر سيجد :

- مقدسات مغتصبة !! .

- وحقوق هضمها البطش والبغي !! .

- وكرامة بيعت بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيها من الزاهدين !! .

- وقرى بأكملها فريسة لمستعمرات العدوان !! .

- وإنسانية عانية - مكرمة من الله تعالى - باتت في أعين الأعداء خنازير وحمير وكلاب .

- ومستضعفون ضاع فيهم من لا يدافع عن نفسه ، حتى كان [illegible] يستنصر !! .

- أفلا توقظنا هذه المآسي المخزية من غفلتنا وكبوتنا ؟!! .

- أفلا توقظنا هذه الصور الكريهة لنعرف من نحن ؟!! .

وليس من الشرف والكرامة أن أتجاهل من يهون الحق .

- وليس من صدق اليقين أن أداهنه وأترضاه .

- ومن العيب أن أصادق عدو الله تعالى وعدوي وأن أبسط يدي ولساني بل وكياني كله له ، وهو [illegible] عدوي ولا يتوانى في إبادتي وسحقي .

- وأسمع فيما من ينادي بالسلام ويجنح له ، ويدعو إلى سيادته في أرجاء المعمورة - كلا وربي - بل كلنا في الشرق نتطلع إلى سيادة السلام وامتداد عواطف الحب إلى كل قلب ، ومن حقنا حمايته [illegible] أشرع إليه بالود والرحمة والأمن والأمان والخير والمحبة والإحسان .

أما الذين يرفعونه ستارا لكسب الوقت ، وضجيجه في الإعداد والأهبة لتمزيقه [illegible] بالهلاك والدمار كما هي طبيعته عبر تاريخه كله [illegible] ؟

وتستسلم لتعهداته ومعاهداته، وتاريخهم في كتبهم المقدسة - كما يزعمون - خير شاهد عليهم، وأنهم ما أبرموا عهداً إلا ونقضوه، ولا ميثاقاً من المواثيق الإلهية أو الوضعية إلا وأنكروه!!..

وتعجب الأمة الإسلامية كثيراً من تعصبهم الجائر الغاشم الآثم، وليس بغريب على ذوي الشر إذا جاءوا بمسالكهم الشريرة - وفق طباعهم - فإن الذئب المفترس لا يستكثر عليه أن يغدر ويغتال!!.. إنما الغرابة من أمر المتهاونين في ديننا، وقد كثرت حولنا الأنياب الجائعة، وتلونها الماكرة، والتطوايا الكثيرة، فإلى متى هذا التهاون؟!!..

إن في الساحة العالمية خوفنا يحسنا من التعصب ضد الإسلام وأمته ضد الإنسانية جمعاء، ومن يقرأ صفحات الواقع المعاصر بعيداً بصيرة، سيدرك بجلاء أنباء الدماء المراقة، والأشلاء الممزقة - وخاصة المسلمة في شتى أقطار الأرض.. بل إن المسلمين - حيث يكونون كثرة في بلاد أخرى - تجرأ عليهم كل ذي ملة، وتطلع إلى ما لم يكن يحلم به في يوم من الأيام، وإن من المفروض أن تلين لمن يريد قهرك، ويحط قدرك، ويحتقر دينك، ويحاول قتلك بل إبادتك وخسف الأرض بك.

والوفاء للمقائد الإلهية، والمبادئ الربانية يفرض الولاء من يواليها، والبراءة من يعاديها، ويعترض من يعترضها، ويمارس الشاه عليها، إلى آخر رمق، وصدق من قال:

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام
واحتمال الأذى ورؤية جانيه ... غذاء تضوى به الأجسام (١)

وإذا كان المؤمن لا يقبل دنية، ولا يرضى بهوان، بل يبذل جهده لمدافعة ظالمه ويردهم إلى نحورهم خاسرين، فإنه ليس بالشعارات ولا بالصيحات ولا بالأماني تعالج الأقدار، بل بالعمل والجهد وبذل النفس والنفيس في سبيل رفعة الدين، وتحطيم التعصب لمستشرف والعرض والأرض والدين ضد أعداء الإنسانية بصفة عامة والإسلام بصفة خاصة وإذا كانوا يغيرون مياه وجوههم في كل ثانية من الدقيقة رمزاً يخدم مصالحهم، وتحقق

---

(١) نقلا من (نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم) لمحمد الغزالي، ص ١٤٩، طبعته بمصر، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٩٩٢ م.

وأقنعتهم بأن النظم الأمريكية تدفعها دفعاً إلى مراجعة برنامج القانون الدولي ، وإلحاقهم منهم ما يحول بينهم وبين مشروع السلام الذي يخلع عنه دولة الدولة فكيف ولا تعني بمقولاتهم ذلك :

- أن نهب الأراضي وطرد أهلها يسمونه تصحيح الأوضاع .
- والاستعمار يطلقون عليه تحرير الاستيطان .
- وقتل يهود أو الإنسان الفلسطيني على اليهودي يسمونه عدالة .
- واغتصاب الأرض من الآخرين بأنه شرعية قانونية (حضارية)
- والتجسس يسمونه بعثات دبلوماسية وإعلامية .
- والعدوان بالقوة عليه سلاماً .
- والسلام يعرفونه بغية الأمن لأنفسهم ، واستسلام الغير لهم (١)

وإذا كان كل بيان يحمل معه جرثومة فساده وكل أكذوبة تحمل معها جرثومة فضيحتها، فإن هذا البحث الذي أقدمه لطلاب كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية سيكشف النقاب عن الأخطار والمخططات التي تدبرها الصهيونية العالمية بأيدي الماسونية في بسط سيطرتها على العالم بأسره ، مؤكداً لهم على مقدرات الأمم وشعوبها لخدمة مصالحهم ، وبسط نفوذهم ، وإخضاع الأسباب لهم .

ومن أجل ذلك آثرت أن أقدم هذا الموضوع مذكرة لإخواني حتى يعوا الحقيقة الواضحة للأخطار والشبهات المرجفة التي تحيط بهم ومجتمعاتهم وأوطانهم . فلذا كان من واجبي وحق على الإخوة ألا يمنعهم ذلك من تبصيرهم بخطر الأمر الصهيوني وأن يحذرهم بشدة من الوقوع في حبائلها وشباكها ، فكان ما يعلم كيف يتسلل إليهم ، وكيف يتخذ له مدخلاً ويتسلل إلى عقولهم وقلوبهم ، ويبعدهم عن دينهم وعقيدتهم .

---

(١) ... ١٩٩٥ ...
الكتاب .

ولما كان للصهاينة مخططات أصبحت اليوم معروفة مكشوفة ، بعد أن كانوا يعتبرونها أسرارا خفية لا يجوز لأحد أن يطلع عليها ، بل أصبحوا اليوم هم الذين يذيعونها ، ويتباهون بكشفها وقدرتهم على تنفيذها وتحقيقها رغم أنف العالم كله ، والسبب في التستر عليهم في الماضي خوفهم من أن يؤدي كشفها إلى إحباطهم والوقوف في سبيلها ، أما اليوم فقد ملكوا ناصية الأمر ، فلم يعد يضيرهم أن تنكشف مخططاتهم بل صاروا يستخدمون كشفها ذريعة لبسط نفوذهم وسيطرتهم على الإنسانية بأسرها .

ومن أجل ذلك كان من أكبر الدوافع التي حفزتني للكتابة في هذا الموضوع ما نلمسه من مماطلة خادعة وتسويف ماكر لتنفيذ المعاهدات والمواثيق التي أبرمت عليها وكذا معرفة أبعاد المخطط من المخططات الصهيونية ليس على الصعيد الإسلامي فحسب بل على الصعيد العالمي ، وهدف هذه المخططات هو السيطرة الصهيونية على العالم كله ، أما هذه السيطرة فأصبحت اليوم من الواقع المعلوم بالضرورة في عالم الفكر ، والسياسة ، والاجتماع ، والاقتصاد والإعلام ، بل احتواء العلوم الإنسانية كلها وما يخدم أغراضهم ، واتبعت طريقة العرض واتخاذ الحذر – وقسمت هذا الموضوع إلى النقاط التالية لتوضيحها وكشف الستار عنها كما جاءت في كتبهم المقدسة المزعومة :-

- الأولى : هوية الصهيونية وأصلها .
- الثانية : نشأة الفكر الصهيوني .
- الثالثة : أهم الأدوار التي مرت بها الصهيونية .
- الرابعة : أهم مقومات الصهيونية العالمية .
- الخامسة : مناهج الدعوة الصهيونية لنشر أفكارها في العالم .
- السادسة : أوجه النشاط الصهيوني على الساحة الدولية .
- السابعة : أهداف الفكر الصهيوني .
- الثامنة : أساليب الصهيونية في الوصول لأغراضهم على الساحة العالمية ، ولي مع كل نقطة من هذه النقاط وقفة ، فأقول وبالله التوفيق :

النقطة الأولى:

(حقيقة الصهيونية العالمية ونشأتها)

مما لا ريب فيه أن الصهيونية العالمية وقاعدتها الأمامية إسرائيل هي من أكبر الأخطار على العالم كله بصفة عامة، والإسلام بصفة خاصة، فخطر الصهيونية العالمية يفوق في طبيعته ما تعرض له العالم عبر التاريخ البشري كله على مر العصور من ويلات ومحن، ذلك لأنه استعمار لا يتجه لاحتلال الأرض فحسب كما يفعل الغزاة المغامرون، ولكن يتجه لتدمير الأديان، وهدم الأيديولوجيات والعقائد، واستئصال الشعوب، وإفساد القيم والأخلاق.

ولقد استفادت الصهيونية العالمية - إزاء ما تعرضت له عبر تاريخها من نفي وتشريد - من تجارب المستعمرين الغادرين، فوضعت من الخطط الماكرة لتمزيق شعوب العالم أجمع، وضرب عوامل القوة في مهدها، مستعينة بكافة المؤسسات العلمية المتخصصة في الحقول السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من كافة النواحي المتنوعة، ومما يزيد في ضراوة هذا الخطر واتساع مداه وجود مصادر مختلفة - على نحو ما سنبرزه في هذا البحث - ترفده بالدعم على ساحة العالم، نظرا لوجود الملايين اليهودية الذين يقطنون الدول الأجنبية في كافة أنحاء المعمورة، ويحملون جنسياتهم، ويتمتعون بامتيازاتهم، ويحتلون أرفع المناصب، وأعلى المراكز في مؤسساتهم، هم في الواقع أعوان خدمة الصهيونية العالمية، وبث سمومها ونفوذها في أنحاء العالم بأسره، الأمر الذي يدفعنا إلى إبراز الهوية الصهيونية ونشأتها، وملامح خطرها، وتتبع جذورها الفكرية الضاربة في أعماق التراث اليهودي - التي تجعل من الصهيونية عقيدة عنصرية حاقدة على البشرية جمعاء وعلى الإسلام والمسلمين بصفة خاصة.

فما هوية الصهيونية العالمية؟ وما نشأتها؟

وللإجابة عن هذا التساؤل يذكر بعض الأفاضل من علماء الأجلاء أن اليهودية مهد الصهيونية ومركزها، ومن كان لسان المتحدث فإن الصهيونية تمثل حركة سياسية دينية في نفس الوقت.

وفي هذا الصدد يميز الدكتور إسماعيل راجي الفاروقي في كتابه (أصول الصهيونية في الدين اليهودي) الصهيونية كحركة سياسية تهدف إلى جمع اليهود ثم شحنهم وتهجيرهم إلى فلسطين لتأسيس دولة يهودية فيها تدين بالدين اليهودي ، وتتميز بالعنصر اليهودي ، وبالثقافة اليهودية ، ويريدونها بعث مملكة داوود ، ويعتبر زعيم هذه الحركة السياسية تيودور هرتزل ، الذي يعتبر بحق مؤسس الصهيونية السياسية في أواسط القرن التاسع عشر

أما الصهيونية كحركة دينية فكرية أو ثقافية شاملة ، فهي تهدف إلى تمكين العنصر اليهودي من أداء رسالته ، وتتلخص هذه الرسالة كتمهيد لأرض الميعاد ، وتطهير جيرانها الأعداء ، وتركيز السلطة للعالم الروحية والحضارية والفكرية في صهيون [1] ومن ثم نجد الصهيونية الدينية قديمة بقدم التاريخ اليهودي ، وأن اليهودية هي مهد الصهيونية وركيزتها التي يقوم عليها المخطط الصهيوني ، ومن خلال العقيدة اليهودية انبعثت الصهيونية ديناً قومياً يهودياً يتمحور فيه جماع التراث العنصري اليهودي ، ومن هنا نصبت الصهيونية أنفسهم سدنة لهذا الدين القومي ، يلتفون حول سدنته متكاتفين ، دعاة لأهدافه وقائمين عليه ، يحوطونه بالحسب والرعاية ، تحدوهم نصوص التوراتية التي منتهم بأرض الميعاد [2] والأمجاد التي خلقت نصوص التوراة تعدهم بها مثالاً لهم ، وتجمع شتاتهم ، وتعطيهم القدرة على تحقيق وعد عالمي يعني سلطانهم ، ويمارسون به توسعاتهم التي أهدرها الشتات ، ويزودهم بغرور عنصري طاغ ، ويكسبهم عقيدة دينية عنصرية عما عانوه من عزلة روحية تحت نير العنصر [illegible] ، ابتغاء تجسيد هذه القومية العنصرية نسلاً ، وإبرازها في المجال السياسي حقيقة واقعة

---

(1) المرجع المذكور ص ٧ مكتبة وهبة الطبعة الثالثة ١٩٨٨م

(2) وأرض الميعاد المشهورة والتي يعتبرها اليهود وعلى رأسهم زعماء الصهيونية مركزاً لمملكتهم الدينية الكبرى لا تقتصر على منطقة فلسطين ، سواء في نطاقها المحدود بحدود إسرائيل الحالية أو حتى في النطاق الجغرافي الشامل لما اشتملت عليه الحدود الإسرائيلية [illegible] إلا أنه منطلق في عرف الصهيونية يسمح [illegible] بين النيل والفرات على ما تحدده نصوص التوراة [illegible] الأصحاح ١٥ من ١٨ إلى ٢١ ، سفر الخروج الأصحاح الأول رقم ٣١ ، سفر التثنية الأصحاح [illegible] سفر العدد الأصحاح [illegible]

[illegible]

وقد استعرض هذا الكتاب [illegible] من النصوص الإلهية التي [illegible] بها التوراة المقدسة [illegible] وتعاليم أحبار اليهود التي [illegible] العالم [illegible] مملكة لا [illegible] من يكون [illegible] القضاء [illegible] الحكومات القائمة التي [illegible] – طوعا أو كرها – [illegible] لأنه لا سبيل لهذه الحكومات إلى الإذعان لهم والتسليم [illegible]

وهكذا احتاجت الصهيونية [illegible] عنصرية [illegible] ترمي إلى السيطرة على العالم [illegible] اليهود [illegible] الدين اليهودي وحده في أرجاء الأرض، وأركان [illegible] على الوجه الذي [illegible] دستور الصهيونية [illegible] بروتوكولات حكماء صهيون، التي [illegible] في [illegible] الصهيونية، [illegible] السياسي العربي

الأصل الديني للصهيونية العالمية:

تنسب الصهيونية إلى جبل صهيون بفلسطين، وهو أحد جبال أربعة أقيمت عليها مدينة أورشليم - أي مدينة السلام وهو الاسم القديم لبيت المقدس العاصمة الروحية لليهود حسب زعمهم.

وقد أضفت التوراة اليهودية هالة من القداسة على جبل صهيون خاصة فإنه يقيم يهوه إله اليهود كما يزعمون، وفي رحابه يظهر المسيح المخلص الذي ينتظره اليهود يبشر بغفران الله وتوبته عليهم وخلاصهم مما يعانون من بأس وهوان وذلك بعد تطهيرهم من أدران المعاصي والموبقات التي ظلوا عليها عاكفين لأمد طويلة

وهاكم بعضا من النصوص التوراتية التي أضفت على جبل صهيون هذه الهالة من القداسة والإجلال

- « وذهب الملك ورجاله إلى أورشليم إلى اليبوسيين سكان الأرض ... وأخذ داود حصن صهيون هي مدينة داود. وأقام داود في الحصن وسماه مدينة داود، وكان داود يتعظم والرب إله الجنود معه »(1)

- « أما أنا فقد مسحت ملكي على صهيون جبل قدسي »(2)

- « رنموا للرب الساكن في صهيون ... لأنه مطالب بالدماء »(3)

- « إذا بنى الرب صهيون يرى بمجده ... لكي يحدث في صهيون باسم الرب وبتسبيحه في أورشليم »(4)

- « لأن الرب قد اختار صهيون اشتهاها مسكنا له »(5)

- « ويكون في آخر الأيام أن جبل بيت الرب يكون ثابتا في رأس الجبال ويرتفع فوق التلال وتجري إليه كل الأمم وتسير شعوب كثيرة ويقولون هلم نصعد إلى جبل الرب إلى بيت إله يعقوب فيعلمنا من طرقه ونسلك في سبله لأنه من صهيون تخرج الشريعة ومن أورشليم كلمة الرب »(6)

---

(1) صموئيل الثاني ٥ (2) مزامير ٢ (3) مزامير ٩

(4) مزامير ١٠٢ (5) مزامير ١٣٢ (6) إشعيا ٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والصهيونية مذهب ديني استعماري متطرف يتمذهب به اليهود وخاصة المتطرفون تعلقاً منهم – رغم طبيعتهم الغلاة متطرفون – وتحوله للسيطرة السياسية الخالصة، ويقرر بعنصرية البشر، والتعصب الديني المتطرف، ولا تقيد بها التشدد والتعصب حتى تجاوز كل حيال في التطرف والغلو، ذلك لأن أهم ما تدعو إليه وترمي إلى تحقيقه ونشره في رحاب الأرض وأرجائها

أولاً: تقويض النظم السياسية للمجتمع الدولي بأسره وإخضاعه لبني اليهود وحكم آل داود المباشر، واصطناع شعوبه رقيقاً سكن الإنسانية مهدور الحقوق

وثانياً: بسط السلطان الروحي للدين اليهودي على شعوب الأرض من دون سائر الأديان وضعية أو سماوية، والغاية من بسط هذه الدعوة الصهيونية البغيض العنصري، والإرهاب الفكري، والتحلل الاجتماعي، وإهدار القيم الإنسانية.

وثالثاً: أن مبنى الفكرة الصهيونية الإيمان بما شاع وذاع في التوراة من أن الله قد استخلف اليهود في الأرض، وأورثهم أقطارها وشعوبها بحق مقدس مطلق، وأن الدول والحكومات القائمة عليها دخيلة مغتصبة، وأن على اليهود المجاهدة لاستعادة حقهم [illegible] [illegible]

[illegible]

معنى الكلمة ودلالتها:

تختلف الآراء والاتجاهات في تفسير كلمة الصهيونية فيقال إن الصهيونية نسبة إلى جبل صهيون في جنوب بيت المقدس الذي جاء ذكره في عدة مواضع من العهد القديم (١).

وكلمة صهيون لم يجد لها الباحثون أصلاً متفقاً عليه في اللغة العبرية، وأكثر الترجيح أنها عربية الأصل لها نظير في اللغة الحبشية وأنها من مادة (صهوة والتحصين) وكانت من حصون الروابي العالية، والمقصود بالعربية هنا لغة أبناء الجزيرة الذين سكنوا أرض فلسطين قبل هجرة العبرانيين بمئات السنين، وهم الذين أطلقوا على الأرض اسم كنعان، بمعنى الأرض الواطئة، ولا تزال كلمة كنع وتكنع وخنع بهذا المعنى في سمت العربية، وكلمة صهيون تكتب في اللغة العبرية مرة بحرف السين، وأخرى بحرف الزاي(٢).

وفي دراسات أخرى أن كلمة صهيون تدل على قلعة القدس أو المدينة التي حطمها داود، كما تستعمل كاسم للمقدس والمعبد وجبل صهيون المقدس، ثم أطلقت على جميع الأراضي المقدسة أنها صهيون، وبعد ذلك أصبحت رمزاً لماضي اليهود ومستقبلهم ترتبط بذكريات مضت عليها آلاف السنين (٣).

تلك أهم المبادئ التي تتسم بها الصهيونية على اختلاف نحلهم وفرقهم ومذاهبهم، بيد أن ما يميز الدعوة الصهيونية عن غيرها من المذاهب اليهودية هو اعتقاد أتباعها الجازم بأن الخلاص على يد المسيح خلاص مادي وليس خلاصاً روحياً فحسب كما يعتقد البعض، ثم أنهم لا يطلبون السلبية حيال هذه الوعود المسجلة في التوراة، وإنما عليهم أن يعملوا من جانبهم بما أوتوا من قوة وجهد وما كانت الفتن إلا فرصة لتحقيق أمانيهم في دولة يهودية مشروعة في أرض الميعاد، ومصداقاً لذلك نجد أن كثيراً من الطوائف اليهودية التي كانت تتظاهر بمناهضة الصهيونية قد سارعت إلى الانضواء تحت لوائها، والتشيع لها، بعد أن تم إنشاء دولة إسرائيل في فلسطين عقب انهزام الصف الأول من القوى المسيحيين وعمل على ذلك.

---

(١) موسوعة اليهود ص ٣٣ (٢) الصهيونية [illegible] التاريخ [illegible] ص [illegible] [illegible]
[illegible] (٣) المرجع السابق ص ٧ ، ٨ ، ٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ج- كما يقول المؤرخ اليهودي [illegible] إن هؤلاء اليهود الذين عاصروا [illegible] مرحلة [illegible] لأن [illegible] ولا شك بعد أن [illegible] بالفعل(٢)

د- ثم [illegible] محاولة اليهود دخول فلسطين مع العساكر اليهودية الهاربة من مصر ثم غزوة يوشع [illegible] فلسطين، ثم تأسيس مملكة اليهود الأولى في عهد شاؤول ثم عودة اليهود من بابل بعد السبي بزعامة زربابل، ثم ثورات اليهود في فلسطين ضد الحكم الهلنستي وضد الحكم الروماني، ثم محاولات اليهود في العصور الحديثة شراء أرض في فلسطين، وبناء مستوطنات كي يمارسوا حياتهم فيها، كلها حركات، أكد التاريخ الإسرائيلي أنها حركات صهيونية منظمة.

هـ- كما أنه بالنسبة للشق الثاني من الوعود الإلهية [illegible] من حركات الصهيونية حركة [illegible] الذي [illegible] عام ١٦٦٦ ميلادي [illegible] أنه مسيح منتظر [illegible] جميع اليهود تحت زعامته لتحقيق [illegible] التوراة، الأمر الذي يؤكد تأكيداً لا شك فيه أن [illegible] الصهيونية [illegible] الديني اليهودي وترجع في نشأته، كما يظهر ذلك جلياً من خلال مطابقة الأهداف الصهيونية على النصوص التوراتية المقدسة لدى اليهودي [illegible] والحركات [illegible] اليهودية.

[illegible]

حقيقة ومثلاً: الحيث يكون الصهيونيون عاملين بمعنى تكون اليهودية حية عاملة(١) رغماً عن محاولات بنسكر وغيره من الصهيونيين علاج مشكلة الاضطهاد اليهودي على طريق أرض التوراة المزعومة التي السند هذا المخطط دعاية ولم يستجب له منطق في تحديد الصلة الحميمة بين اليهود وفلسطين واستنتج أن هذه الصلة لا يمكن أن تدرك إلا بالرجوع إلى بعض الجوانب الروحية(٢) التي لا يدركها العقل المجرد بالأساس من أسمائهم به جاء في التوراة على علاته وعلى أثر ثورة العرب في فلسطين عام ١٩٣٦م ضد مطامع الصهيونية فيها، شكلت حكومة الانتداب البريطاني «اللجنة الملكية البريطانية» لعلاج مشكلة وكان هدفها تقسيم البلاد بين العرب واليهود، وقد صرح الزعيم الصهيوني وايزمان أمام هذه اللجنة عام ١٩٣٧م أن مبنى حق اليهود في فلسطين إنما هو الوعد الله بأرض إسرائيل فهو قد اضطر إلى الاستناد على السند الديني الأصيل الذي لا سند لليهود سواه بعد أن تقطعت به الأسباب وخذلته سائر المزاعم والأسانيد القانونية والمنطقية

وتدعيماً لما ذهب إليه وايزمان وتأكيداً لقوله، يقول دافيد بن جوريون مؤسس دولة إسرائيل: إن الصهيونية الحقيقية لم تبدأ بهرتزل ومؤتمر بال بسويسرا ولا بوعد بلفور ولا بقرارات الأمم المتحدة عام ١٩٤٨م، لكنها بدأت يوم وعد الله أبانا إبراهيم وعده»(٣)

(٣) النقطة الثالثة: أهم الأدوار التي مرت بها الصهيونية:-

ومن ثم فالصهيونية هي في الواقع حركة قديمة مرت بأدوار عديدة أهمها

أولاً: حركة المكابيين التي أعقبت العودة من السبي البابلي من سنة ٥٨٦ ق م إلى ٥٣٨ ق م والتي كان من أول أهدافها العودة إلى صهيون وبناء هيكل سليمان من جديد على أنقاض المسجد الأقصى، وإعادة مجد بني إسرائيل ومن ثم السيطرة على العالم وحكمه من القدس على يد ملك اليهود الذي هو المسيح المنتظر

---

(١) الصهيونية بين الدين والسياسة ص ٢٦ عبد السميع الهراوي الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٧م

(٢) مقال تحت عنوان: [illegible] إسرائيل و[illegible] إسرائيل [illegible] ج. ميرلمكي منشور في كتاب (من الفكر الصهيوني المعاصر) ص ٢٤ نشر مركز الأبحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية طبع بيروت ص ٢٥، ٢٦

(٣) انظر الصهيونية بين الدين والسياسة عبد السميع الهراوي مزيد من الاستفادة في هذا الشأن

[illegible] ٥٨٣ [illegible] اليهود [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] عليه السلام.

وثالثاً: [illegible] من المغرب [illegible] حركة [illegible]

ورابعاً: مرحلة الركود في النشاط الصهيوني بسبب الاضطهاد الذي عاناه اليهود في القرون الوسطى، ولم تظهر في هذه المرحلة حركات صهيونية عنيفة تنادي بتأسيس دولة يهودية في فلسطين.

وخامساً: حركة داود روبين وتلميذه سولومون مولخو (١٥٠١-١٥٣٢م) وقد ظهر هذان اليهوديان كممثلين للشعب اليهودي، وزعامة لوطنيهم في فلسطين.

وسادساً: حركة منشة بن إسرائيل (١٦٠٤-١٦٥٧م) وكان يدعو إلى إعادة توطين اليهود في بريطانيا توطئة لإعادتهم إلى فلسطين، ويبدو أن هذه الحركة كانت نواة للأرض الصهيونية الحديثة التي وجدت لها أرضاً خصبة في بريطانيا، وترعرعت فيها ونمت واستطاعت في مدى ثلاثة قرون أن تسخر جميع قوى الاستعمار من أجل تحقيق أهداف اليهود التوسعية.

وسابعاً: حركة شبتاي زيفي (١٦٢٦-١٦٧٦م) وكانت من أشد الحركات الصهيونية عنفاً وتعصباً، وادعى صاحبها أنه المسيح المنتظر، ومن مخلفات هذه الحركة أن حدثت [illegible] حركات [illegible] (١٧٢٠-١٨٠٠م) [illegible] أن يتناسوا العيش مع جيرانهم في البلاد التي يعيشون فيها، وأن يكتفوا بالجانب الروحي من اليهودية [illegible]

[illegible]

فلسطين(١)

هذا وقد نقل المؤرخ اليهودي إيلي ليفي أبو عسل نص خطاب خطير وجهه أحد حكماء اليهود إلى بني ملته سنة ١٧٩٨م ويعتبر ما ورد فيه دستوراً يهودياً يتضمن أسس مقومات مشروع صهيوني، وإن هذا الخطاب كان يمهد الطريق أمام المرحلة الثانية للصهيونية العالمية بقيادة هرتسل بعد قرن كامل من صدور هذا الخطاب(٢)

ولقد أبرز هذا الخطاب الأطماع اليهودية في المساحة العربية وخاصة تلك البلاد التي تمثل الوجه البحري في مصر، ومن الثابت والمعلوم أنه يمثل حياة الأمة المصرية وروحها، والصهاينة يطمعون في انتزاع الحياة من شعبها باغتصاب الوجه البحري ومياه النيل لإرواء صحراء النقب، ومن الملاحظ أن أغلب ما ورد في هذا الخطاب قد تحقق وخاصة الجزء الخاص باستغلال الحبشة والريف لصالح اليهود

وتاسعا: حركة رجال المال اليهودي مثل مونتفيوري وروتشيلد، ولقد عملا هذان اليهوديان على تنمية أحلام اليهود وتقويتها، وقدما الأموال الطائلة لشراء الأرض في فلسطين وبناء المستعمرات منذ أواسط القرن التاسع عشر وساعدهما على تحقيق أهدافهما في فلسطين ألطاف اليهود الإنجليز مثل: دزرائيلي ولورنس أوليفانت

وعاشرا: حركة صهيونية مبكرة قامت في روسيا في القرن التاسع عشر على أثر بعض المذابح واستعانت تلك الحركة بيهود أمريكا على شراء الأرض في فلسطين وبناء مستعمرات فيها لترحيل بعض يهود روسيا إليها.

والحادي عشر: الحركة الصهيونية الكبرى وهي أهم الحركات وأخطرها، قادها الصحفي النمساوي تيودور هرتسل (١٨٦٠-١٩٠٤م) ووضع كتابا بين فيه أهدافه التي تتلخص في جمع اليهود وتوطينهم في دولة يهودية خالصة لهم، وساعده كتاب اليهود في كافة أنحاء العالم الذين جندوا أنفسهم لخدمة أهداف اليهود وتحقيق مطامعهم، فنشأت فكرة تشجيع اليهود على إقامة دولة لهم في شبه جزيرة سيناء غير أن [illegible] حالت دون

١- دائرة المعارف البريطانية نقلا عن: خطر اليهودية العالمية - عبد الله التل ص ٥٧-٥٨ - المكتب الإسلامي الطبعة الثالثة ١٩٧٩م.

٢- انظر نص الخطاب في: وثيقة المعالم اليهودية - يسري جبر ص ١٠٩ - مطبعة النظام مصر ١٩٧٠م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مذاهبها الدينية من غير رغبة منها في [illegible] حسوبها الشعور الديني العميق قد يكون مصدره من جهة بها ولآمالها. ولا يخفى علينا أن الصهيونية قد تحدث عن ضعفها الديني [illegible] الذي ستحصل منه [illegible] تأثيرها وتدعيمها بين أوساط اليهود في مختلف الأنحاء[1].

وكما سيتضح لنا حين نعرض الصهيونية وأهم المفاهيم السياسية التي يعتنقها من خلال شرحنا لما تدعو إليه من مبادئ، كما يبدو لنا أن الصهيونية تعاصر في انبعاثها نشأة الدين اليهودي ذاته حيث تستمد من تعاليمه سماتها وفكرتها، وقد كانت النصوص التوراتية قد وضعت في أسفار على فترات زمنية متعددة، فقد تكونت -أيضاً- مبادئ الصهيونية تبعاً لوضع تلك الأسفار، ثم تبعاً لتطور الظروف والأحداث ثم تبعاً لتطور العقلية الصهيونية ذاتها.

ولقد ظلت مبادئ الصهيونية جزءاً لا يتجزأ من أصول الدين اليهودي ذاته منذ كانت شرائعه وشعائره وطقوسه موحدة لم تتشعب بها المذاهب الإسرائيلية، حتى كان عصر السبي وعودة أسرى اليهود من منفاهم في بابل إلى أورشليم برعاية زربابل -أي المولود في بابل- وعزرا ونحميا وما تبع ذلك من نشأة الهيئة الفكرية للعقلية اليهودية، فعند ذلك بدأت معالم الدعوة الصهيونية تبرز وتظهر في الآفاق والأضواء التي عكستها الأفكار الجديدة، ولقد اختلفت وسائل التنظيم الصهيونية تبعاً لظروف أنصارها وإمكانياتهم، وكانوا يخضعون في أمورهم العامة لجمعية دينية[2] أسسها الكاهن عزرا -وهو من نسل داود- عقب عودته من الأسر في بابل، وكانت هذه الجمعية تضم مائة وعشرين من الأنبياء والكهنة والعلماء بالإضافة إلى كهنة بيت المقدس، وكان الكاهن الأعظم بمنزلة الرئيس الأعلى للشعب اليهودي عامة.

---

(1) نقلاً عن (الصهيونية بين [illegible] السياسة) ص ٤٨

(2) من مقدمة كتاب (الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين) تأليف مسعود حاي بن شمعون، طبع القاهرة عام ١٩١٢م

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العربية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الفرات ثم من نهر الفرات شرقاً إلى نهر النيل غرباً.

٢- الزعم بأن فلسطين أرض الميعاد حيث يجمع الله في آخر الزمان شتاتهم من أقطار الأرض على يد المسيح المنتظر الذي يعيد لهم الملك والحكم والسيطرة العالمية باعتبار أنهم شعب الله المختار، ويكون توجههم إليها حملة لواء اليهودية ويبشر بها كافة.

٣- وجود المعالم الدينية المقدسة في بلاد فلسطين، والرغبة في وضعها تحت سيطرتهم السياسية وإشرافهم الإداري المباشر.

٤- النعرة الدينية الجامحة التي تحث اليهود على اعتزال المجتمع الذي يعيشون فيه خارج فلسطين باستعمال اللغة العبرية وإقامة الطقوس والشعائر اليهودية والخضوع لشرائعها وتعاليمها.

ومن هنا انبعث الجامع لتمسكهم برسالتهم الدينية التي يزعمون أن مقتضاها عدم الاعتراف بغير اليهودية ديناً للبشرية ثم التفوق على غيرهم من الشعوب، بينما يرى اليهود الملحدون أن تلك النعرة الدينية إن هي إلا ظاهرة من مظاهر القومية اليهودية المشتركة التي تجمع اليهود تحت لوائها، والتي يحرصون على مظاهرها وشعائرها وطقوسها مهما تناءت بهم الأقطار.

<u>ب- المقومات التاريخية:</u>

عن طريق الزعم بأن فلسطين مهد اليهود وأنهم أصحابها القدامى، ولذلك فهم يعتبرون العودة إليها إحياءً لتراثهم الماضي، واستردادا لملكهم المنهار الذي انتزعت أسبابه، وذريت معالمه منذ أن طردهم الأشوريون والبابليون لأكثر من ثلاثين قرناً مضت.

<u>جـ- المقومات الإنسانية:</u> عن طريق الرغبة في التكتل العنصري في وطن قومي بالرغم منه، وتخليصهم من ويلات الاضطهاد الذي عانوه تحت نيره في أرجاء المعمورة زمناً طويلاً منذ مئين من السنين بواعث ذلك الاضطهاد وتخلصهم [illegible] له.

وللمقومات التاريخية لليهود لم يكونوا أصحاب حق شرعي في فلسطين أو أورشليم لأنهم اغتصبوها [illegible] الشعب [illegible] لا تبرر [illegible] الاحتلال العسكري لا [illegible] العرب في [illegible] % [illegible] مجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة ١٩٦٩ م

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible] سنة [illegible]

[illegible] العرب [illegible]

[illegible]

هـ- مقومات الاجتماعية [illegible] الشعب [illegible] اليهودي [illegible]

[illegible] اليهود [illegible] مشتركة [illegible]

[illegible] خاصة

هذه الطوائف التي [illegible] اليهود [illegible] والتي [illegible]

[illegible] المصري [illegible]

[illegible] الأقطار التي [illegible] التي كان [illegible]

[illegible] الاجتماعية التي [illegible]

[illegible] المصري [illegible]

[illegible]

[illegible] اليهود [illegible]

[illegible] حالة [illegible]

[illegible] لا أنهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليهود على [illegible] فاليهودية [illegible] [illegible] بالعصبية محصورة في أبناء [illegible] بل [illegible] [illegible]

وإذا كانت الأيديولوجية اليهودية منبثقة من [illegible] فإن اليهودية لم تكن [illegible] في تاريخ الأديان [illegible] الانغلاق على النفس [illegible] الهندوكية، [illegible] الشنتوية (ديانة اليابانيين) الأمر الذي يؤكد تأثر اليهودية بالأديان الوضعية [illegible] الوثنية [illegible] التي [illegible] مصادر اليهودية نتيجة التحريف [illegible] في النصوص [illegible] بالزيادة والنقصان [illegible] التقديم والتأخير [illegible] الوثنية القديمة [illegible] المقومات التي [illegible] الصهيونية [illegible] المرحلة [illegible] حتى إذا [illegible] الصهيونيين [illegible] الأرض [illegible] المرحلة الثانية [illegible] العالمي.

ثانياً: المرحلة النهائية على المستوى العالمي:

بالإضافة إلى ما سبق [illegible] الصهيونية [illegible] والمرحلية [illegible] الاجتماعية والسياسية [illegible] المرحلة [illegible] الصهيونية، فإن المرحلة الثانية [illegible] ثلاثة أسس [illegible] المرحلة النهائية من [illegible] ويمكن [illegible] فيما يلي:

عقيدة اليهودية بأن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عند [illegible] التي [illegible] الدعوة الصهيونية ، [illegible] الذي [illegible] أن [illegible]

يظهر [illegible] الصدقة [illegible] منهج الدعوة

الصهيونية [illegible] في [illegible] الناس ، [illegible] في القمة العالمية

[illegible]



النقطة الخامسة

منهج الدعوة الصهيونية لنشر فكرها في العالم:

تعتمد الصهيونية في جميع أنحاء العالم [illegible] على مخططاتهم السياسية لا [illegible] على مجموعة من الدعائم التي تشكل منهجهم في الدعوة [illegible] ومن خلالها [illegible] نشاطهم ويركزون جهودهم على مخططاتهم ويؤثرون على أتباعهم [illegible] حتى [illegible] قاصية من الانغلاق [illegible]

ويمكن من خلال رؤية تاريخهم وسياستهم أن نحددها في أربعة أمور لا تنحصر في هذا العدد، بل جعلناها على سبيل المثال لا الحصر، وهي على النحو التالي:

أولاً: السيطرة الصهيونية للفكر البشري:

في القرنين الأخيرين [illegible] خاصة بدأت في [illegible] السيطرة [illegible] وقد يكون من الصعب تحديد سنة أو حدث [illegible] التي سيطرت فيها الصهيونية على نطاق واسع من الأرض، ونطاق واسع من الأحداث. فالتاريخ نهر مستمر، تجري الأحداث فيه متصلة، يؤثر بعضها في بعض، ويتأثر بعضها ببعض دون أن تعرف حقيقة بينها التأثير والتأثر، إذ يجري كل حدث في أثر [illegible] في مجرى النهر، واختلط [illegible] بعضها ببعض.

ومع ذلك فإنه مما لا ريب فيه أن هناك أحداثا تبدو في مجرى التاريخ [illegible] واضحة [illegible] على [illegible] أراد أن [illegible] هذه الأحداث [illegible] بالنسبة لسيطرة اليهود [illegible] مجموعة من [illegible] اليهودي على الساحة الدولية [illegible] على [illegible] في [illegible] الناس [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] وتعكس [illegible]

[illegible]

إلى الأمر الذي دفعهم إلى الاهتمام بوسائل الإعلام والجماهير بصورة [illegible]

سهلة لأهدافهم وتطويعها وفق الأهواء الصهيونية، ولهذا أنشأت هذه الأجهزة منظمات يهودية

صادرة أم منظمات اجتماعية [illegible] سرية [illegible] وجمعيات ماسونية ونوادي

معينة وجماعات الصليب الوردي وشهود يهوه والكابالا وغيرها من سائر الهيئات والمنظمات

والجمعيات التي نشرتها في أقطار العالم [illegible] يعملون فيها على [illegible] الشعور الديني

والوطني [illegible] من شتى الأجناس والأديان [illegible] عملائهم الذين يسخرونهم

[illegible] ثم سائر وسائل الإعلام الصحفية والدعائية كالإذاعة والسينما ووكالات

الأنباء التي أخضعوها لنفوذهم [illegible] هذا الهدف لم يحرصوا على

أن يسيطروا على كافة وسائل الإعلام ذات الدور الفعال في توجيه الرأي العام والتأثير

عليه [illegible] بها على أعدائهم حرباً نفسية [illegible]

[illegible] وشاعة الفوضى والإباحية

الفكرية والدينية [illegible] العقائد [illegible] الثقة بالنفس [illegible] الأخلاقية، وهم يحرصون

[illegible]

يرصدون [illegible] وسائل الإعلام الأخرى، ويحاولون بكل

الطرق المشروعة وغير المشروعة [illegible] دعاية أو نشر ما

يسيء إليهم [illegible]

ولكن هذه الدعوة الصهيونية [illegible] حركة الصهيونية في العصر الحديث في

[illegible] الصحيح [illegible] من الأعمال الكبيرة (٣١)

حيث لأنهم يستغلون الأنظار ويغطون الأنصار ويوهمون الأعداء ، حيث في نفوسهم خوف وفقدان الثقة بالنفس ويعلن بعضهم بذلك إلى جانب شعورهم [illegible] خصيه خصيصة

ويرى المؤرخون أن الصهيونية تستهدف لاستقطاب الرأي العام يتحول بجميع كل المجتمعات والنظريات الهدامة القديمة إلى العصر الحديث والمعاصر وفق منهج محدد يهدم مقومات الأمم الدينية والأخلاقية وقد سخروا هذه النظريات ونشطها وعمل بعضهم مع الأحمر والأخضر مع التخطيط لترسيخ الهوة ودفع الأنظار إلى الصراع حتى يحمي الرئيسي ، وهم يلتقطون كل شيء ، ويتعاملون مع كل الاتجاهات لترسيخ كل النزعات مادية وروحية ثم احتواءها بعد ذلك .

وأبرز مظاهر هذا الاتجاه أي السيطرة الفكرية على العالم :

- ما أريد بنظرية « داروين » التي كانت قاصرة على العلوم البيولوجية بجعلها نظرية اجتماعية عامة تطبق على المجتمعات وحمل لواء الدعوة إلى التطور المطلق وإنكار الثوابت .

- ثم كانوا من وراء نظرية التحليل النفسي للدكتور « فرويد » لأنه عمل لاستجابة البشرية بالجنس وحطموا غيره من العلماء الذين جروا في طريق العلم الصحيح وذلك لإشاعة مفهوم الجنس وفرضه على الأدب والفنون والمجتمعات وخلق مناخ الأجواء من الإباحية والفساد وترويج منهم - من اليهود -

- وهم - أي اليهود - الذين قدموا « دوركايم » وروجوا لنظريته القائلة بأن نظام الأسرة مصطنع ، وأن الدين ليس من الأرض

- وقد كانت الصهيونية قد احتضنت ماركس وهو ينادي بأن لقمة العيش هي مصدر حركة التاريخ والعامل المتحكم في المجتمع العالمي

كما كان للصهيونية أثرها في مدرسة الاجتماع عند دور كايم ، وفي ليفي بريل [illegible] الشيوعية ماركس والوجودية سارتر [illegible] النظم [illegible] [illegible] السريالية وعلم الأديان [illegible] ، وعلم الاقتصاد [illegible] الثورة [illegible] [illegible] من [illegible]

[illegible]

... هذه النظريات من صورة ...

وقد أكدت هذه النظرة الصهيونية بروتوكولات حكماء صهيون ، [illegible] القوى [illegible] أو دين أو مذهب علمي أو سياسي [illegible] اليهود [illegible] من ورائه [illegible] ويخدم مصالحهم [illegible] وما يتفق والروح اليهودية

– وهم الذين يروجون ما نادى به « نيتشه » الذي نادى بسياسة القوة واللاأخلاقية بالقوة [illegible] هذه النظريات – [illegible] – السيطرة على الفكر والثقافة والفن ، والهدف من هذه السيطرة هدم الأديان والقضاء عليها

– وها هو الدكتور أوسكار ليفي حين قال : « نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركي الفتن فيه وجلاديه »

– وها هو هنري فورد يصور الفكر الصهيوني بأنه فكر مروع براق يحاول أن يضع أكاذيبه وأضاليله داخل مناهج علمية [illegible] معايير الأخلاق ، وما من جريمة [illegible] مجتمع إلا واليهود [illegible] واستطعت أن أقيس مدى تأثير الشعب [illegible] الفكر الشعبي والجديد [illegible] صهيونية [illegible] الصحف وميادين الفنون والآداب والتمثيل [illegible] الأخطبوط اليهودي إلى هذه الميادين جميعها [illegible] سيطرته [illegible] بقبضة ، ومعظم [illegible] يهود [illegible] الناشرون والمؤلفون [illegible] في كل ميدان من ميادين النشاط الترفيهي [illegible]

[illegible]

الغذاء لدى البرجوازية بمهارة

ومن هنا يتضح لنا مدى استحواذ سيطرة الصهيونية على النظام الرأسمالي والسيطرة على مصادر الذهب الذي يحتكره اليهود حتى أصبحت أداة لإرهاب الشعوب وإفساد المجتمعات والقضاء على الضمائر والآداب والمروءات وتحطيم الأسر وعن طريق المال سيطر اليهود على وسائل الإعلام العالمية وأفسدت الفكر في العديد من أنحاء الأرض

ولقد أثمر اليهود من كل وثائقهم إلى سيطرتهم على الذهب في العالم، وبدأ بهم باستيلاء مصادر الاقتصاد والمال، وهم أنفسهم أصحاب القوة الرأسمالية والسيطرة الاقتصادية الذين صنعوا الماركسية والاشتراكية والتي تبدو ظاهرة معارضة للرأسمالية ومن ثم كسبت الصهيونية إدامة السيطرة على مقدرات الأمم وقد تحقق

ثانيا: السيطرة الاقتصادية للصهيونية على العالم:

هذه السيطرة عن طريق البنوك وبيوت المال، التي يهيمنون عليها، ويوجهون بها نشاطهم الصناعي والتجاري وما يخدم مصالحهم، فهم يتحكمون في الاقتصاد الفردي والجماعي كما يحكمون نفوذهم السياسي، فيديرون به الشركات الخاصة والعامة، ويقرضون الأموال في المجالات الحيوية - وهي عصب الحياة في المجتمع - حتى يتحكموا بها، وذلك عن طريق الاحتكار والمضاربة المالية، والإقراض الربوي الفاحش، ونشر الفقر والدمار والإفلاس، ونشر الفساد في السياسة والحكام توصلا إلى ما يبتغونه من مطامع ومآرب، ووسيلتهم إلى احتكار الأسواق العالمية، وغزو الأسواق الجديدة بمنتجات بسعر يقل عن سعر التكلفة، حتى أن يرغموا منافسيهم بترك الأسواق في الأسواق التي تم لهم احتكارها من قبل، ثم يعرضون منافسيهم للإفلاس والكساد، حتى إذا ما خلا لهم الجو الاحتكاري في السوق الجديدة، رفعوا الأسعار فيه إلى درجة فاحشة تعود عليهم بربح أضعاف مضاعفة

ومن ثم كان المال والذهب في أيدي الصهيونية أداة طيعة يحققون بها كل شروطهم ويتخذون منه [illegible] فهو تارة وسيلة مؤثرة للإغراء، وأخرى سلاح مشروع للتهديد

* سيطرة اليهود على مصادر الأموال ومن ثم تمكنهم من مجالس الاقتصاد السياسية

[illegible]

والأجنبية في مجتمعات ... ومجالس الدولية(١).

يقول أرنولد توينبي في هذا الشأن أيضاً: «فقد بدأ المسيحيون في الغرب جهوداً جبارة في ميدان الاقتصاد الذي كان حكراً لليهود، وتكشف مسرحية شكسبير «تاجر البندقية» عن ذلك الشعور اليهودي في تلك ... ومعروف أن اليهود حولوا ... إلى نظام مصرفي ... واستغلوا ... حتى ينقذوا أنفسهم من عمليات القتل و... الإبادة التي كانوا يتعرضون لها»(٢).

ثالثاً: السيطرة السياسية للصهيونية على العالم:

... من الحيل التي استخدمها الصهاينة لبسط نفوذهم على العالم وخاصة السيطرة السياسية هو التغلغل في الأوساط السياسية واكتساب التأييد الدولي ... وضم كبار الساسة والمشرعين ... بشتى السبل المشروعة وغير المشروعة ... بالثورات ... ثم هم في ... والثورات ...

[illegible]

[illegible] الدولية [illegible] الحياة [illegible] توفير [illegible] لهم أو بواسطة [illegible]
[illegible] الاحتلال [illegible] [illegible]

[illegible] بأنهم [illegible] يستطيعون [illegible] الصهيوني [illegible] العد [illegible]
سياسة [illegible] في [illegible] المنصب [illegible] العربية [illegible] تحت
كان منهم [illegible] لا [illegible] في [illegible] والأمراء كما منهم مستشارون وسياسيون
وخطورة هؤلاء [illegible] ولا زال [illegible] حتى عصرنا الراهن ومن خلال هؤلاء تمكن
الصهاينة [illegible] كشف أسرار الدول ومواطن القوة والضعف فيها، ثم التسلل إلى هذه
الدول من [illegible] فأصبحت بيدهم [illegible] الأمور المالية والسياسية [illegible] لأن
اليهود [illegible] بضرورة سيطرة سياسية [illegible] الحكومات [illegible] يخضع [illegible] للتوجيه
الصهيوني [illegible] من خلال [illegible] التي [illegible] اليهود [illegible]
[illegible] على العالم من خلال [illegible] التي من خلالها [illegible] صدق [illegible] الكريم أن
اليهود لا [illegible] الأحداث كما يزعمون لأنفسهم وكما يتوهم الذين [illegible] سيطرة اليهود
في الوقت [illegible] ولكن [illegible] أنهم يستخدمون [illegible] الغرض [illegible] وأنهم [illegible] بعد
تنفيذ مخططهم الشرير [illegible] بشرية [illegible] تحت أقدامهم

رابعاً: السيطرة العسكرية للصهاينة على العالم:

بعدما [illegible] كيف [illegible] الصهاينة [illegible] على [illegible] فكرياً واقتصادياً
وسياسياً تأتي مرحلة [illegible] والأخيرة [illegible] من المخطط الصهيوني ضد العالم [illegible]
والتدمير [illegible] على [illegible] جيش يهودي [illegible] بأحدث العدد
والعتاد [illegible] على جميع [illegible] والحرب [illegible]
[illegible] العد (1)، [illegible] الفرصة.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في العصور الحديثة [illegible]
[illegible] جيش [illegible]
[illegible]

وقد سجل التاريخ [illegible] الدور [illegible] اليهود في شتى الحروب وخاصة الحرب
العالمية الأولى والثانية [illegible] العربية [illegible]
[illegible] صهيونية [illegible] الوحشية [illegible] جيش صهيوني مدرب
[illegible] بالسلاح [illegible] الجيش الإسرائيلي [illegible]
[illegible] العرب [illegible] الأسلحة [illegible] في شرق الأوسط [illegible]
[illegible] العربية [illegible]
[illegible]

[illegible] الصهيوني [illegible] العالمية [illegible]
[illegible]
[illegible]

النقطة السادسة :

أوجه النشاط الصهيوني على الساحة الدولية ووسائل تنفيذه :

لا تعدم الباطل ذو من الأساليب والحيل يزينونها ويخدعون بها العامة من الناس للاستحواذ عليهم واستمالتهم نحوهم ، ومن ثم فالصهاينة شأنهم شأن سائر الجماعات الهدامة في جميع المذاهب والعقائد التي يعتنقون عليها ، بيد أنهم يختلفون في استخدام الحيل والوسائل التي توصلهم لأهدافهم بصرف النظر عن طبيعة هذه الوسائل والأساليب مشروعة أو غير مشروعة

وإذا ما أردنا أن نكشف النقاب عن أوجه النشاط الصهيوني وطبيعته ، وأهم الوسائل والأساليب التي استخدموها لتنفيذ مخططاتهم ، فيجدر بنا أولا أن نبين طبيعة الشخصية اليهودية ، وما وصفت به من أخلاق ، وما اتسمت به من صفات ، ولا يمكننا إبرازها تفصيلا في هذه الدراسة[1] ولكننا سنحاول جاهدين أن نجملها في ضوء كتبهم المقدسة في زعمهم ، وإذا ما تصفحت نصوص العهد القديم وما جاء في بروتوكولات شيوخ صهيون من مقررات لتكشفت لك أعني القرآن الكريم أهم ملامح الشخصية الصهيونية وأنهم ، منذ نشأتهم الأولى من أكثر الشعوب شرورا وآثاما ووحشية وإجراما ، وعمالة وخسة ، ونقضا للعهود ، ووحدة بالقوة ، وخسة وخبثا ، وتعصبا وغرورا ، وتيها وجشعا ، وانغماسا في الدعارة والعهارة ، والشهوات والملذات ، وتكالبا على المكاسب والمغانم ، والسلب والنهب ، يفرطون في أعراضهم ليصلوا إلى أغراضهم ، ويبيعون دينهم وكرامتهم وشرفهم بل وبناتهم في سبيل جلب المال ، أو قدر ضئيل من النقود والجاه ، وكانوا — عبر تاريخهم — أهل شقاق ونفاق ، وحقد وعصيان ، يثيرون الفتن أينما كانوا ، ويدبرون المؤامرات والمكائد ضد سائر الأمم من الجوييم حسب ما يدعون[2] .

وها هي نصوص العهد القديم تجلي سمات هذه الشخصية اليهودية وأهم ملامحها — فهم أهل الشرور والآثام كما جاء في سفر التثنية (اسمعي أيتها السماوات ، واسمعي

---

[1] سأحاول توضيح ذلك في بحث آت إن شاء الله تعالى تحت الطبع والنشر بعنوان (الشخصية اليهودية وأخلاقياتها في ضوء العهد القديم والقرآن الكريم)

[2] (المجتمع اليهودي) زكي شنودة ص ٣٢٣ مكتبة الخانجي بالقاهرة .

[illegible]

[illegible] الاستعمار [illegible]

[illegible] بعض التعاليم الواردة في كتبهم [illegible] أنهم شعب الله المختار من

الله [illegible] أنهم [illegible] على [illegible]

[illegible]

[illegible] الأرض [illegible]

[illegible] شعب الله المختار [illegible] على سائر الشعوب

[illegible] وأنهم ميراث الله [1] [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] وغضب [illegible] [2]

– ومن أكثر الأساليب [illegible] حتى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأول [illegible]

– كما [illegible]

[illegible] في [illegible]

[illegible]

ومن [illegible] صفاتهم التي [illegible] منذ نشأتهم وطبعت [illegible] لا مثيل لهم في كثير من
[illegible] ومظاهر حياتهم كأنهم ذئاب [illegible] وكلاب [illegible] وخنازير [illegible]
[illegible] العصب، فهي لا تشبع [illegible] [illegible] في كل ما يصادفها
من [illegible] وهي [illegible] لا [illegible] عطشها [illegible] ولا تشفي [illegible] لا [illegible]
الأرض حوالیها مفروشة بالجثث والأشلاء.

ويقول جاك دو مالك وسيدني نور في كتابهم (التحدي الصهيوني): «إن العصبية اليهودية قوامها الحقد والقسوة على الجنس البشري، وقد اكتسب اليهود هذه العصبية من تعاليم اليهودية كما وردت في التوراة المحرفة، ونصوصها تفيض وحشية وعنصرية ومنها استقى اليهود تركيبهم النفسي، وقد استغلت الصهيونية هذه النصوص وعبأت عقول اليهود بها»(٢).

- ورغم وحشيتهم العظيمة والشرسة إلا أنهم أيضاً كانوا ومازالوا جبناء، لأنه لا يكون متوحش شرس إلا جباناً، وقد أشارت نصوص العهد القديم على هذه السمة في طبيعتهم(٣) وأنها متأصلة فيهم.

- ومن أبرز صفاتهم ما جبلوا عليه منذ نشأتهم من الغدر والخيانة، لأنهم إذا انتصروا بجبنهم، وإذا كانت الخسة والدناءة من صفات الجبناء، فإنهم يتصفون بكل ما يتصف به

---

(١) انظر المجتمع اليهودي ص ٢٢٩ (القرابين البشرية والذبائح المعهودة عند الوثنيين واليهود) للأستاذ الدكتور فتحي الزغبي طبعة [illegible] الأولى ٩٩ [illegible] المجازر وأبشع المذابح وجرائم لاستنزاف الدم البشري عبر تاريخهم. انظر إليه مزيد من الاستفادة وكذا انظر الأسفار التالية من العهد القديم وإصحاحاتها: (التكوين ٣٧) (العدد [illegible]) [illegible] (يشوع [illegible]) [illegible] (القضاة [illegible] ٨٠، ٨١) (الملوك الأول [illegible]) [illegible] صموئيل الثاني [illegible] أخبار الأيام الثاني [illegible] الملوك الثاني [illegible] [illegible] (أرميا [illegible]) [illegible] وغيرها.

(٢) نقلاً من (المخططات اليهودية) لأنور الجندي ص ٢٣٩-٢٢٧.

(٣) انظر الأسفار التالية على إصحاحاتها: [illegible] (العدد ٣ [illegible]) [illegible] (القضاة ٧) صموئيل الأول ٧ وصموئيل الثاني ١٧).

[illegible]

- وكانوا [illegible] والاستغلال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يتظاهرون بالإخلاص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويضمرون الى دول الاستعمار [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويغضب الله تعالى عليهم [illegible] [illegible] [illegible] بالهلاك والفناء (٢)

- وقد كان الصهاينة يتصفون بالغدر والخيانة والرياء والنفاق [illegible] الصفات [illegible] ملازمة لطبائعهم لم تكتسب [illegible] الجاسوسية والاندساس بين الأمم والشعوب [illegible] واستغلال [illegible] للاطلاع على أسرارها [illegible] ثم [illegible] في السيطرة على هذه الشعوب [illegible] كما كانوا لا يترددون [illegible] [illegible] [illegible] الذي لم [illegible] (٣)

- كما شهد اليهود عبر تاريخهم [illegible] بالتعصب [illegible] [illegible] الاضطرابات بين الأمم وسائر الشعوب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

مردوا على أنبيائهم ورسلهم [illegible] [illegible] [illegible]
فقصوصات [illegible] والتحريف [illegible]
كل من [illegible] أو كشف خباياهم ومخططاتهم (١)

كما كان [illegible] إلى اثني عشر سبطاً ينتسب كل سبط منها إلى واحد من أبناء يعقوب – عليه السلام – الاثني عشر، وكل سبط منها يمثل قبيلة مستقلة ومنفصلة عن الأسباط الأخرى، وقد ظل هذا الاستقلال والانفصال منذ النشأة قائماً بين أسباط اليهود طوال إقامتهم في مصر وسيناء وعصر القضاة، وكان التنافس لا يهدأ بين هذه الأسباط لا يخمد أبداً، وقد ينقلب إلى حرب فيما بينهم، وكما كان الانقسام أيضاً لا يهدأ ناشباً بين أحزابهم السياسية، وطوائفهم الاجتماعية، وطوائفهم الدينية، وكانت مؤامرات لا تنقطع بينها، كما كانت مؤامرات لا تنقطع ضد حكامهم سواء أكانوا من بني جنسهم أم من غيرهم من سكان الأرض التي سيطرت عليهم، وقصص التوراة مليئة بهذه الانقسامات والشقاق والمؤامرات(٢)

– كما كان من صفات اليهودي التي عاشت بطبيعته في كل عصور التاريخ جشعهم البشع، ونهمهم الذي لا يشبع ولا يرتوي إلى المال والكسب حلالاً أو غير حلال، يسعون إلى المال بكل حيلة، ويسلكون كل وسيلة ولا تفتر في سبيله الآمال والمطامع في الأرباح، وفي سبيله يبيعون دينهم وضمائرهم، ويتنازلون عن كرامتهم وكبريائهم، ويخضعون لمن له سلطة وجبروت، [illegible] متوسلين إليه بالخداع والمكر والخديعة والغش والسلب والنهب والرشوة والربا والبيع الحرام والاحتيال على الأرض واغتيال حقوق الأيتام حتى صرخ أنبياؤهم متوجعين منهم، متفجعين بهم، منددين بهم، مرددين كلمات الغضب التي صبها الله تعالى عليهم(٣)

---

(١) [illegible] الأسفار التاريخية [illegible]
(٢) انظر الأسفار التاريخية [illegible]
(٣) [illegible]

[illegible]

[illegible] لأبنائه [illegible] الفاحشة [illegible] ولعل [illegible] أكثر الشعوب [illegible] وعهارة وتمادياً [illegible]

وقد كشفت [illegible] السرية [illegible] اليهود [illegible] في العديد من [illegible] وأبنائهم لكنهم لم يلقوا بالاً لها، ويتهورون في إقامة العلاقات التي فرضتها عليهم شريعتهم [illegible] في اعتراف [illegible] الإثم، وتكالبوا على ارتكاب هذه الفاحشة [illegible] القذر الذي تأنفه حتى الحيوانات [illegible]، كما اتخذوا منه ذريعة [illegible] لتحقيق [illegible] في سبيل ذلك بشرف أو شريعة، أو حرام أو حلال.

ومن خلال ما سبق من صفحات [illegible] الشخصية اليهودية، ومن [illegible] على [illegible] في [illegible] نصوصهم التوراتية والتلمودية وبروتوكولاتهم الصهيونية سيكتشف [illegible] بجلاء أن [illegible] بهذه الطائفة هي الاجتراء على كل القيم [illegible] في سبيل [illegible] العام [illegible] السبل التي [illegible] دنيئة [illegible] الفكر اليهودي [illegible] بل [illegible] الدين اليهودي [illegible] دون اعتداد بالقيم الخلقية أو [illegible] اللاإنسانية، فلا جرم [illegible] خلال [illegible] الوحشية التي [illegible]

[illegible]

المؤتمر [illegible] من أن خططوه [illegible] في مؤتمراتهم الصهيونية.

ولا [illegible] بعد [illegible] عن آثارهم في [illegible] على [illegible] العالم [illegible] عن طريق [illegible] الصهيونية [illegible] الفوضى السياسية في الساحة الدولية وفرض الفوضى [illegible] عن طريق [illegible] الفكر [illegible] الفوضى الاجتماعية [illegible] في المجتمع وفرض الفوضى الاقتصادية وذلك عن طريق افتعال الأزمات الاقتصادية والاحتكار [illegible] والربا ، وفرض الفوضى الروحية بالقضاء على الأديان وخاصة الدين الإسلامي [illegible] عن طريق تدريس مقرراته على [illegible] مقررة [illegible] الإسرائيليات في تراثه.

ولم تكن هذه الحرب الصهيونية على كافة الجوانب [illegible] الإنسانية [illegible] بل خطط لهذه الحرب عن طريق منظمات والجمعيات والمؤتمرات ووسائل الإعلام التي كان لها أكبر الأثر في التخطيط لإظهار هذه السيطرة الصهيونية على العالم بأسره ، فقد اتخذوا من هذه المنظمات – وغيرها – معاقل لهم [illegible] الصهيونية في الدول الغربية والعربية على سواء [illegible] ونشر أفكارهم الهدامة ، [illegible] العصرية في مختلف العالم ، [illegible] المفاهيم الدينية ، والقيم الأخلاقية ، الاجتماعية وغيرها [illegible] دول العالم ، [illegible] من أي [illegible] ، أو [illegible] وقد [illegible] لهم هذه الأجهزة [illegible] ، حتى [illegible] لهم وكالات محلية وإقليمية بل [illegible] على مستوى كافة الدول العربية والشرقية.

ومن أهم هذه المنظمات والتي كان لها أثرها الفعال في [illegible] الفكر الصهيوني [illegible] الفكر اليهودي – قديمًا وحديثًا – بين كافة دول العالم.

– مجمع السانهدرين أي مجلس الأعلى لحكماء اليهود

[illegible]

[illegible] يعرفون في [illegible]

[illegible] الترك [illegible] في [illegible] الأرض [illegible]

[illegible] الكرام [illegible] من سيادة اليهود [illegible] العالم [illegible]

[illegible] شعب الله المختار [illegible] العالم اليهودي [illegible]

بالتقدم [illegible] اليهودية السرية [illegible] وحده [illegible] كان [illegible]

[illegible] جميع الجمعيات السرية [illegible] كلها تعمل تحت

[illegible]

ومن هذه الوكالات اليهودية ممثلة في منظمات وجمعيات وغيرها تتكون الحكومة اليهودية العالمية الخفية [illegible] ثلاثمائة شخص في [illegible]

الحكومة صهيون [illegible] [illegible] – [illegible]

[illegible] أفضل الصلاة والسلام – ولا [illegible]

[illegible] اليهود [illegible] اليهودي [illegible] في جريدة [illegible] بتاريخ

[illegible] ٣٠٠ رجل كل منهم يعرف [illegible] الآخرين

يحكمون في مصير أوربا – [illegible] – [illegible] من الأشخاص [illegible]

[illegible] وهؤلاء اليهود [illegible] التي تمكنهم من [illegible] حكومة لا يعرفون

[illegible]

[illegible] اليهود [illegible] بالأسماء [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible] اليهودية [illegible]

[illegible]

[illegible]

واسع على نطاقه [illegible] يهوديون بحكم [illegible] في [illegible] ، [illegible] اليهود [illegible]
في [illegible] لإنسانية وحروب العالم [illegible] الأساليب مشروعة [illegible]
[illegible] محطة [illegible] ، [illegible] الى [illegible] أهم الثورات
والانقلابات [illegible] التي [illegible] الساحة الدولية [illegible] اليهود [illegible]
في [illegible] الى غاياتهم في صورة مجسمة – يسمح به المقام – لكشف الروح [illegible]
والعدوانية التي [illegible] اليهودية في [illegible] ومكتوب الطبيعة اليهودية [illegible] الأحداث والتي تمثل
[illegible] نتيجة [illegible] الدموية في العالم ، ومن [illegible]

أولاً : اندلاع الثورة الفرنسية : [illegible] كان اليهود من وراء الثورة الفرنسية التي [illegible]
[illegible] شعار [illegible] حرية – مساواة – إخاء " وهو شعار [illegible] الماسونية [illegible]
[illegible] العالم ، وكان [illegible] والإرهاب الذي [illegible] به الثورة يهودياً ، [illegible]
بروتوكولاتهم الصهيونية [illegible] دائرة المعارف اليهودية .

لقد جاء في البروتوكول الثالث ما نصه على لسان حكماء صهيون [illegible] أفراد
اليهود : " تذكروا الثورة الفرنسية التي سميناها – الثورة الكبرى – أن أسرار تنظيمها
التمهيدي معروفة [illegible] جيداً لأنها من صنع أيدينا [illegible] في ذلك على [illegible] الأمم من
خيبة إلى خيبة ". (٢)

ثانياً : أثر اليهود في الحربين العالميتين الأولى والثانية : [illegible] اليهود في [illegible] الأجنبي
أن حرب العالمية الأولى [illegible] لابد أن [illegible] ، [illegible] الأقسام
[illegible] الألمانية [illegible] حرب ١٩١٤ – ١٩١٨ وحصل
اليهود من جراء [illegible] هذه الحرب أرباح طائلة [illegible] ملايين الأجنبي
الأمريكان والفرنسيين وغيرهم [illegible] وغير ما يؤكد ذلك ما جاء على ألسنتهم أنفسهم .

يقول اليهودي [illegible] : [illegible] اليهود [illegible] جميع
[illegible] العالم .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... العالم ... [illegible]

... [illegible] ... في ... [illegible]

[illegible] ... التي ... [illegible] ... الأمريكي ... [illegible]

... [illegible] ... معركة [illegible] ... [illegible]

... [illegible] ... [illegible] ... عام

١٩٣٣ ... اليهود ... [illegible] ... الحرب [illegible]

... من أمريكا ... اليهود ... [illegible] ... على ... [illegible]

... والولايات المتحدة ... [illegible] ... الاقتصادية ... [illegible]

عسكرية ... اليهود ... [illegible] ... على ... [illegible]

وقامت الحرب الثانية.

ثالثاً: أثر اليهود في الثورة الشيوعية: ... اليهود الأمريكان ... ملايين من الدولارات للثورة في روسيا ... على السلطة ... من الشعب الروسي ... ملايين من الشيوخ والنساء والأطفال ... [illegible] ... اليهود ... في التشكيل الحكومي لروسيا ... ولم ... هذه الثورة في روسيا ... [illegible] ... في كل ... أو الطلاب ... [illegible] ... اليهود ... [illegible]

... [illegible] ... عبد الرحمن ... [illegible]

... [illegible]

[illegible]

وغيرهم

ولم يكن هؤلاء اليهود محصورين في الدول العربية بل وصل إلى الوطن العربي ، حيث تبين هذه الأرقام أكثر من [illegible] في هذا الوطن [illegible]

رابعاً : [illegible] اليهود في هدم الخلافة الإسلامية في مارس عام [illegible]

خامساً : الجامعة العربية من صنع اليهود

سادساً : عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة من صنع اليهود

سابعاً : اليهود يخططون لحرب العالمية الثالثة (٣)

ثامناً : كارل ماركس اليهودي كان وراء الشيوعية الاشتراكية التي أفسدت فطرة الإنسانية

تاسعاً : دوركايم اليهودي كان وراء علم الاجتماع الذي أفسد نظام الأسرة وهدمها

عاشراً : سارتر اليهودي كان وراء الوجودية والإباحية

الحادي عشر : فرويد اليهودي كان وراء علم النفس الذي أقام نظرياته على أساس الجنس والشهوة

الثاني عشر : دزرائيلي اليهودي كان وراء سياسة العداء [illegible] الروسية

كل هذه الحقائق والاضطرابات التي حدثتها الحكومة الخفية الصهيونية ، فهي كثير من تدبير المؤامرات ورسم المخططات التي تحدث في شتى دول العالم بأسره [illegible] من [illegible] من عمر مدى النشاط اليهودي المسيطرين على العالم [illegible] الآخر من سحق العالم وتدميره ، والهدف الذي يسعى إليه اليهود [illegible] المطرود [illegible] الصهيونية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

لقد تحركت الصهيونية عمليا في جوانب متعددة [illegible] الساحة الدولية [illegible]
[illegible] ومن السيطرة على [illegible] جمال [illegible]
[illegible]

الأوربي [illegible] في [illegible] المسيحية [illegible] الأوربية
الغربية، [illegible] اليهود في أوروبا [illegible] كبير جدا [illegible]
كانت تقوم بها الصهيونية في [illegible] الوسائل
والأساليب [illegible] والاحتكار والفن
[illegible] لكنه [illegible] في بيئة [illegible] اليهود في [illegible]
[illegible] ناحية الشرق الأوسط أو الغرب أو الشمال أو الجنوب الأوربي ، [illegible]
[illegible] التي [illegible] في التوراة ، [illegible] طريق جديد [illegible] الأوربي [illegible]
[illegible] الشخصية الصهيونية [illegible] إلى [illegible]
[illegible] معهم
حتى تمكن من [illegible] على حياة الأوربية بأسرها ، ولكن كيف تم [illegible]؟

وللإجابة على هذا التساؤل [illegible] الأجلاء ، [illegible] المصادر
التاريخية [illegible] في [illegible] حقائق التاريخية [illegible] المخطط الصهيوني
[illegible] في بيئة [illegible] أوروبية عربية [illegible]
عربية إسلامية [illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] أوروبا [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

الثورة ، والسبب إلى هدفهم بسط نفوذهم في الساحة الأوربية عن طريق بسط مجال الماسونية واستقطاب المفكرين والمثقفين وكسب العوام وغسيل أدمغتهم وتجنيدهم تشكيلا فكريا قوامه الإلحاد والإباحية والخروج عن المسيحية والدين وخلق ثقافة حتى إذا استطاعت هذه القوة الخفية أن تدمر المجتمع الأوربي وثقافته حطمت معه كل الصراعات والقيود التي حالت دون سيطرتهم على المجتمعات البشرية ، ومن ثم أمكنهم الخروج من عزلتهم إلى حيث النفوذ والسلطان الذي يضمن لليهودي شرعية الرب وتحويله إلى نظام عالمي مع تبرير تفوق الرجل الأبيض وفرضه على المجتمع البشري كله

ومن ثم فقد كانت المحافل الماسونية خلف التمهيد لتغيير مفاهيم الحرية المسيحية إلى أيديولوجية التلمود، هذه المدرسة الصهيونية هي التي صنعت الثورة الفرنسية ، وأنشأت الرجل الأول الذي حارب المسيحية حربا شعواء ممثلا في فولتير ، والمعروف روسو ، والخروج من المسيحية هو الهدف الأول والدخول إلى اليهودية الصهيونية تحت مسمى (الفكر الحر) وهو ظل ما أطلق عليه عصر التنوير بعد عصر النهضة

ويسجل التاريخ أن الملك لويس السادس رأى في سجنه مؤلفات فولتير وروسو فقال هذان الرجلان قوضا دعائم فرنسا ، والمعروف أن التراث الوثني (يعني البشري كله الذي عرفته الحضارات الفارسية والهندية والرومانية والإغريقية والصينية) قد صهره اليهود في قالب واحد ، ومنهج واحد الماسونية التي أعلنت صحفيها - كذب - أن الأديان هي التي وجدت الحروب والصراعات والقتال ، حتى تمكن اليهود من رفع سقف الدين المسيحي وقيمه الأخلاقية وخلق روح التسامح بمفهوم الذلة ومهانة

ويقول - كانت - أيضا التنوير هو الخروج من الإنسان من الوصاية التي فرضها هو على نفسه ، والوصاية هي عدم جرأة الإنسان في استخدام قواه العقلية بدون استقلال الغير (١) الوصاية الدينية فهي أردأ الوصايات وأشدها ضررا ، بمعنى انكسرت قيود المسيحية المتكهنة وسقطت في أيدي اليهود - بوسائلهم وأساليبهم - حتى انهارت [illegible] الأوربية حتى تمكن لهم نفوذهم وبسط سيطرتهم على الساحة الأوربية

(١) [illegible] الصهيونية [illegible] الماسونية [illegible]

[illegible] في [illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحقيقة هي [illegible] بإنكار وجود الخالق [illegible] [illegible] والدعوة إلى الإباحية والمادية [illegible] القوميات والحياة [illegible] [illegible]

[illegible]

هذه المحافل الماسونية بدعوة يهودية لأغراض [illegible] باليهود ، [illegible] [illegible] بمكر وخبث ودهاء فائق ، [illegible] خفية [illegible] لكي تستهوي الناس ، لأن الناس بطبيعة [illegible] يتحرون أن يعرفوا الأسرار ، حتى دخل [illegible] والعلماء والملوك والحكام ، [illegible] ظهرت [illegible] منها [illegible] [illegible] الفلسفة التي قامت عليها ترتكز على أساس [illegible] جميع الديانات [illegible] إزالة الأديان وخاصة الإسلامية [illegible] لتحل محلها الفلسفة [illegible] على البشر [illegible] على أنقاضها ملك إسرائيل ، وإنشاء دولة صهيونية تسعى إلى أن تسيطر على جميع العالم

[illegible] الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م [illegible] فرنسا [illegible] والشيوعية والفجور على العالم بأسره . كما كانت [illegible] يهودية [illegible] [illegible] والاقتصادية ، [illegible] في الأرض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اليهود [illegible] [illegible] الأخلاق [illegible]

[illegible]

ثامناً : الحركة [illegible] في اتجاه الأرثوذكسية [illegible] عن طريق الحركة [illegible] وثمرتها الثورة الشيوعية :

[illegible] الصهيونية في روسيا عام ١٨٨١ م على أثر حادث [illegible]

[illegible] كثير من اليهود من غضب الروس عاملين على [illegible]

[illegible] على العرب الذين [illegible] على [illegible] الاسكندر في ٦ مارس عام ١٨٨١ م [illegible]

في تاريخ الصهيونية تجمع شمل اليهود من بلدان عديدة حيث دبر [illegible] ضد القومية

الروسية [illegible] تروتسكي (داود برونشتاين) [illegible] اليهود في نشر الشيوعية

[illegible] الصهيونية بين الأصناف [illegible] الروسية [illegible]

[illegible] اليهود [illegible] الشيوعية [illegible]

أوائل عهد الثورة الشيوعية .

ونجد في كتاب المؤامرة اليهودية إشارة إلى الدور الذي لعبته الماسونية في تدمير

الامبراطورية القيصرية الروسية حيث قال المؤلف : إن زعماء اليهود قد عقدوا مؤتمراً [illegible]

[illegible] من اليهود أصحاب الملايين خراب روسيا القيصرية [illegible]

[illegible] .

ويقول [illegible] في كتاب « الصهيونية والشيوعية » [illegible] الصهيونية عن

الشيوعية ظاهر في ثلاثة أمور :

أولها : التسمية فهي الصهيونية [illegible] وفي الشيوعية [illegible] المرء [illegible]

بحسب مزاجه .

وثانيها : مركز النشاط ، فمركز نشاط الصهيونية الغرب وتتزعمه أمريكا ، ومركز

نشاط الشيوعية الشرق [illegible] .

وثالثها : الأسلوب في العمل ، فالصهيونية [illegible]

الشيوعية [illegible] الصهيونية والشيوعية [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] في أمريكا [illegible] الصهيونية [illegible] شيوعية [illegible] اليهودية [illegible](1)

إن العبارات والألفاظ والمفاهيم التي [illegible] بها كل من الشيوعية والصهيونية متشابهة [illegible] ولعل من أعجب [illegible] التشابه أن يكون الرواد الشيوعيون الأوائل جميعهم [illegible] من أصل يهودي فضلاً عن تشابه التاريخ [illegible] كحركتين سياسيتين [illegible] التشابه في [illegible] وأفكارهم ومفاهيمهم والتشابه في [illegible] التطبيق العملي [illegible] كاملاً في [illegible] [illegible] الشيوعية [illegible] الصهيونية(2)

وكذلك [illegible] الشيوعية [illegible] يهودي [illegible] والتعصب [illegible] اليهود [illegible] الثورة [illegible] الثورة(3)

[illegible] العلاقة بين الشيوعية والصهيونية [illegible] إلى مجموعة كبيرة من [illegible] يهودية [illegible] الشيوعية [illegible] يهودية [illegible]

[illegible]

[illegible] إلى تجزئة الدولة العثمانية والعالم الإسلامي ، وذلك عن طريق محافل والمنظمات اليهودية وتمويلها الصهيونية

كما لا ريب فيه [illegible] الحركة [illegible] مع السلطة العثمانية التي [illegible] بروتوكولات حكماء صهيون [illegible] المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة بال بسويسرا عام ١٨٩٧م والتي استهدفت إقامة حكومة عالمية تسيطر عليها من النيل إلى الفرات بل وتستوعب المجتمع الإسلامي كله ، وتعد الخطة لهذه السيطرة ببرنامج فكري وعقائدي وسياسي وتعليمي والعمل على تحلل المجتمع الإسلامي [illegible] – وتدميره من أجل تحقيق السيطرة العالمية التلمودية

ولما كانت دولة الخلافة العثمانية هي العقبة التي وقفت في وجه الأطماع الصهيونية فقد تقرر إزالتها وفتح الطريق إلى القدس ، وكانت أولى الخطوات الاستعمارية والصهيونية خلق الفتن بين المسلمين (عرب وترك) وإيقاع بينهم ، إذ كان يتطلع إلى الاستيلاء على القدس لتسليمها إلى اليهود هدية لليهودية التلمودية والحركة الصهيونية[1].

وتتلخص مخططات الصهيونية [illegible] اليهودية العالمية من بعد تمردها على الدولة العثمانية والتي تلح [illegible] في فلسطين ، ومن ثم بدأت محاولات لإقناع السلطان عبد الحميد بالسماح لليهود بالإقامة في فلسطين [illegible] أن تقوم اليهودية العالمية بتحقيق عدد من المشروعات والخدمات منها تسديد ديون الدولة وإقامة العديد من المشروعات الاقتصادية والتجارية ، إلا أن السلطان رفض [illegible] فاتجهت الصهيونية إلى تمزيق الدولة العثمانية عن طريق إثارة النعرات العنصرية ودفع الفريقين [illegible] بمشكلات الدولة (الترك والعرب) في صراع شديد انتهى بانضمام تركيا إلى ألمانيا ، وانضمام العرب إلى فرنسا وإنجلترا ، وبعدها تم تمزيق الوحدة الإسلامية [illegible] ، وأقيم نظام الانتداب البريطاني في فلسطين مع [illegible] وعد بلفور الذي [illegible] فلسطين لليهود [illegible] خلال ١٩١٨ – ١٩٤٨م ، أعلنت دولة إسرائيل وطرد العرب من أهل فلسطين ، ثم أمكن لإسرائيل أن تسيطر على مدينة القدس عام ١٩٦٧م ، وبذلك حققت الصهيونية [illegible] هدفها الأول من المخطط [illegible] في العصر الحديث [illegible] القومي اليهو[illegible]

---

[1] [illegible] الصهيونية [illegible] ص ٨٤ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

يمكن اليهودية [illegible] ... مصادر الثروة [illegible] ... [illegible] القيم [illegible]

[illegible] الأسس التي [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... اليهودية [illegible] ... [illegible]

الوسائل والأساليب [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... شعوب العالم [illegible] ... [illegible]

الإرهاب الفكري [illegible] ... في المجتمع [illegible] ... الإرهاب

الاقتصادي [illegible] من الأساليب التي [illegible] في هذا البحث

رابعاً: مخططات اليهودية الهدامة في مواجهة هدم الأديان والقضاء عليها :

[illegible] ... اليهودية [illegible] ... [illegible] العالم [illegible]

[illegible] ... القيم الدينية والأخلاقية [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] هدم الأديان لأعداء اليهودية المسعورة [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والسماء [illegible] وحيد [illegible] على [illegible] الدبر

- ثم جعل اليهود من الفكر البشري الزائف كله [illegible] من [illegible] وبالأخلاق فهم عند [illegible] وهم منكرون للبعث والنشور، وقد شهد بذلك [illegible] بروتوكولاتهم في [illegible] عقيدتهم التي [illegible] وهي شريعة الغاب التي تقوم على [illegible] والقوي [illegible] الأطفال والشيوخ [illegible] في سبيل [illegible]، [illegible] على اليهود أن تكون عقيدتهم [illegible] من وثنيات قديمة ومن فكر بابلي ومن فلسفة يونانية وخليط مضطرب من العقائد[1] وتدور حول الاستئثار الخاص الذي يمكنهم من السيطرة على كل مقدرات العالم.

ثانيا: تزييف حقائق التاريخ البشري: ولكي تحقق التلمودية الصهيونية مخططاتها في العالم كان عليها أن تزيف التاريخ البشري، [illegible] المخطط، وكانت وسائلها تدور في محاور شتى منها:

١- [illegible] بإنكار حق آل إبراهيم – عليه السلام – في الوعد الإلهي، وقصره على بني إسرائيل، وبإنكار رحلة إبراهيم وإسماعيل – عليهما السلام – إلى الحجاز وبناء الكعبة

٢- تزييف دور الإمبراطورية [illegible] في الأرض العربية ممتدة من العراق إلى مصر وإلى أفريقيا ونسبة هذا الدور إلى [illegible]، وذلك ما أطلق عليه [illegible] السامي [illegible] وغير ذلك

٣- تزييف تاريخ السلطان عبد الحميد ووصفه بالسلطان الأحمر والحاكم المستبد [illegible] القوى [illegible] المسلطة عليه[2]

ثالثا: سحق الإنسان [illegible] وتدميره: كما عملت التلمودية الصهيونية على تزييف حقائق التاريخ البشري بأسره، فإنها قد استهدفت بروتوكولاتها [illegible] فكرة الانتهازية والسحق [illegible] الأخلاقية [illegible] في الخداع والنفاق والمكر [illegible]،

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[illegible]

... مستخدمة كافة الحيل والوسائل والأساليب المخادعة للوصول إلى تدمير الإنسانية ... ولم تمكنها ... التحكم في زمام أمورها"

رابعاً: فرض سيادة على الفكر البشري: سعى الفريسيون حاخاماتهم في أوائل النهضة واستقر على القرن الخامس عشر عصر النهضة، ثم عاد الصهاينة من ... ليسيطروا على هذه النهضة ويحرفوها في توجهها التي يريدونها، واستقر على القرن السادس عشر وما بعده عصر التنوير، ولم يكن التنوير الصهيوني إلا فرض السيادة على الفكر البشري وتحطيم الدين والأخلاق وصولاً إلى الهدف الأكبر وهو السيطرة على حياة الإنسانية في كافة مناحيها المتنوعة (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتجارية والزراعية والإدارية ونظم الحكم وغيرها) باستخدام كافة القوانين الإلهية والوضعية ... بين اليهود وبين السيطرة على مقدرات الشعوب والأمم

خامساً: التآمر على البشرية: ... الصهيونية العالمية ... بسط نفوذها على الحياة البشرية ... في التآمر على البشرية ومن يستعرض التاريخ الإنساني ... يجد ... كل ثورة ... دموية أو غيرها من كافة الصراعات ... [illegible]

[illegible]

اليهود من أتباعهم إلى سيطرتهم الاقتصادية على الذهب في العالم ، فتمكنوا من هذه السيطرة تمويل الدعوات الهدامة [illegible] لا [illegible] من [illegible] إلى مخططاتهم ، وبخاصة [illegible] البهود قادة السياسة والاقتصاد في العالم

يقول أحد [illegible] في هذا الشأن: نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ومفسديه ومحركي الفتنة فيه وجلاديه

ولو تتبعنا التاريخ اليهودي لإبراز الأهداف التي يخططون لها ، ويسعون إليها ، وشرحها وتوضيحها [illegible] الكريم لاحتاج الأمر إلى مجلدات ، ولكني آثرت في هذه العجالة إلى إجمال هذه الأهداف الصهيونية ، ومخطط التلمودية اليهودية في العالم في الأهداف التالية والتي كشفت عنها بروتوكولاتهم على النحو التالي

أولاً: القضاء على الإيمان بالله تعالى ، والأديان

ثانياً: احتكار [illegible] وإفساد الرأي العام العالمي

ثالثاً: استنزاف جميع الثروات

رابعاً: إثارة الصراع بين كافة الشعوب والأمم

خامساً: خلق أزمة اقتصادية عالمية بكافة الطرق [illegible] بهذه الأزمة

سادساً: فصل الدين عن الدولة

سابعاً: تأصيل فكرة الربا في الفكر والمجتمع

ثامناً: تحطيم المعتقدات الدينية وخاصة المسيحية والإسلامية وسحق القيم المعنوية

تاسعاً: إثارة الشكوك ضد كل المسلمات والعقائد

عاشراً: الدعوة إلى شيوع الإباحية الجنسية

حادي عشر: التحمس لكل جديد وتهديم القديم والحملة عليه

ثاني عشر: القول بأن التطور يكون دون بقاء أي شيء ثابت

---

[1] نقلا عن مخططات التلمودية ص 51

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سابع عشر: إباحة [illegible] و[illegible] والخمرة.

ثامن عشر: محاربة [illegible] والروحانيات والغيبيات.

تاسع عشر: إدخال الشبهات والاستفهامات في [illegible] والتاريخ.

عشرون: استغلال جميع الشهوات والحركات الوطنية والقومية و[illegible].

واحد وعشرون: الكون بلا خالق للحياة والعالم.

هذه هي أهم الأهداف التي يسعى إليها الصهيونية لتسهل سيطرتهم على الحياة الإنسانية في كافة نواحيها ومناحيها، ومعارضة هذه الأهداف للفطرة الإنسانية التي فطر الله تعالى الناس عليها.

وقد شغل الباحثون أنفسهم بدراسة موقف اليهود من الحضارة وهل كان لهم دور فعال فيها، وخلاصة هذه الأبحاث أن دور اليهود في الحضارات كان متصلاً بانهيارها لا ببنائها، وأنهم لم يشاركوا في بناء الحضارة [illegible]، وأنهم هدموا كثيراً من الحضارات التي خضعت لتعاليمهم [illegible] [illegible] لأساليبهم الماكرة [illegible]، ومما يؤكد أن اليهود – عبر تاريخهم – هم اليهود في كل زمان ومكان، شعب [illegible] من غيرهم ولا يتغيرون [illegible] ولا يمكن أن تكون لهم حضارة [illegible]، لأنهم عاشوا عبر تاريخهم [illegible]، وإن دور اليهود في الحضارة الإنسانية [illegible] دور [illegible] [illegible] خطيرة للتدمير [illegible] يهودية، والتي [illegible] في [illegible] المعمورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ثم كيف تكون الصهيونية حضارة سامية وقد عاشوا عبر تاريخهم حياة تشبه [illegible] التي يعيشها [illegible] متكار [illegible] ولم يقم بينهم [illegible] تكشف [illegible] ان [illegible] ولم تكون لهم حضارة او علوم وآداب إنسانية وهم في كل أرض غرباء؟

ولم تكن كانت بضاعتهم [illegible] عاداتهم [illegible] مستعارة ومقتبسة ومسروقة من الشعوب التي هاجروا إليها

ومن ثم أشار جوستاف لوبون في كتابه عن اليهود والحضارة الذي صدر عام ١٨٨٩ م والذي ناقش فيه الكثير من الآراء والنظريات التي ادعاها اليهود لأنفسهم في مجال الحضارة وبعلمه بوثائق التاريخ ومن كتبهم هم أنفسهم

وركز على الطابع العام للشخصية اليهودية وهو طابع القسوة العنيف الذي عرف عن اليهود في صراعهم مع الأمم وكيف كان من شأن هذا الطابع أن يهدم الحضارات لا أن يبنيها [illegible] ولا يكون عاملا في بنائها ، يقول

اقرأ التوراة تجد فيه جميع أنواع الوحشية والبدائية

كما أشار إلى ذلك أيضا بيتشكي في تاريخ الوطن القومي لليهود وأن الصهاينة ما كان لهم دور حضاري في تاريخ الإنسانية بل دورهم في تهديم الحضارات والأمم وتاريخهم هو تاريخ الهدم والإبادة لا البناء والاستمرار والأمن

وأكد – أيضاً – بيتشان في كتابه اليهود المعاصرون الى مؤامرات اليهود في سبيل هدم الحضارة الإنسانية

وباختصار [illegible] فإن هدف الصهيونية هو تهويد العالم فكريا ، وإحلال مفاهيم يهودية في قلوب وعقول الناس ، وإعلاء حيوانية الإنسان ، وإذلال إنسانيته ، ونسج القوى الخفية القائمة على بناء المجتمع الإنساني [illegible] بالدعوات والمذاهب على مستوى [illegible] ومصطلحاً [illegible] من مبتكرات الصهاينة ، [illegible] تحت شعار [illegible] الأمم والشعوب [illegible] المعمورة اليهودي ، والسيطرة الصهيونية

نقلا عن الصهيونية التلمودية [illegible] ص ٧٥ – ٧٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لاستعبادها، ورغبة اليهود في بسط السيطرة على العالم أجمع ، فكانت الرغبة في السيطرة على الساحة الدولية بأسرها شغلهم الشاغل [illegible] لتي ترسمهم بأنهم ، ابتداءً [illegible] في فلسطين، لا [illegible] عودتهم على [illegible] العرب والشرف على [illegible] ، [illegible] وحدهم على أقدامهم، الأمر الذي يدفعنا إلى إبراز الأساليب التي انتهجوها [illegible] بهم للوصول إلى ما يصبون [illegible] ولا يمكن حصر أساليبهم في عنصر بعينه ، ذلك لأنهم اصطنعوا أساليب متنوعة يمكن إجمال بعضها فيما يلي :

أولاً: السيطرة على الاقتصاد العالمي وذلك عن طريق المال والذهب والتجارة باعتبار هذه عصب الحياة للأحياء ، فقد دعت الصهيونية ذويها للعمل في السيطرة والتحكم على مقدرات الأمم والشعوب ، ومن ثم [illegible] بهذه [illegible] واحتكروها في [illegible] حتى يتمكنوا من فرض نفوذهم على العالم[4] وذلك أيضاً عن طريق

1) ضرب ملاك الأرض من [illegible] ، [illegible] عن طريق الاحتكارات ورفع الضرائب الباهظة عليهم حتى يتركوا أرضهم بكل الأشكال ، ورفض العمل بمواجهة رفع الأجور والإضرابات.

2) [illegible] عن طريق [illegible] حب الشرف والعمل [illegible] الأجور والأسعار والتشجيع على شرب الخمور والدعارة وغيرها.

3) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن الأجيال [illegible] بحيث [illegible]
ستؤديه إلى العجز في ميزان مدفوعاتها

الثاني: وضع نظام القروض الربوي الذي يفرض دفع الفوائد [illegible] حسابات الاقتصادية [illegible] إلى [illegible] والنقص [illegible] في الموازنة [illegible] الدولية بالإضافة إلى أن [illegible] الذهب وبسبب القروض لا [illegible] لا [illegible] سياسة [illegible] حرية الدول المستدينة وبذلك يمكن السيطرة عليها

٤) [illegible] أرباب [illegible] استغلالها في إثارة الصراعات الطبقية، وضرب العمال بأصحاب العمل [2]

[illegible] اتخاذ الذهب كمعيار للتداول، [illegible] من الذهب الأساسي الذي تقوم عليه العملة النقدية، والأساس للأسعار، [illegible] ارتفع سعره [illegible] سعر [illegible] بالعكس[3]، [illegible] اليهود من جمع الذهب [illegible] من جهات متعددة

- التحكم في الأسعار [illegible] وجعل الأرباب الاقتصادية باعتبارهم ملاك [illegible] في العالم

٢- سهولة نقله من مكان إلى آخر [illegible] التحكم في مقدرات الأمم والشعوب [illegible] السيطرة عليها

ثالثاً: محاربة [illegible] نظم الحكم في العالم بحيث يحلون حكومات [illegible] أهوائهم ومصالحهم [illegible] هذه الدول [illegible] في أيديهم [illegible]

انظر [illegible] ٢٧٦ [illegible]

[2] انظر [illegible]

[3] [illegible]

[illegible]

[illegible]

ب- [illegible] حكم غير [illegible]

- [illegible] الحاكمين [illegible] اليهود قد وضعوا محاكم مجموعة من [illegible]

[illegible]

- [illegible] يكون مجرداً من [illegible] الأخلاق ، ويقولون [illegible] السياسة لا تتفق مع الأخلاق في شيء ، وأن الحاكم المقيد بالأخلاق ليس بسياسي بارع [illegible]

[illegible]

٢- أن يكون [illegible] مجرداً من العواطف الإنسانية ، ويقولون : لابد للحاكم من [illegible] المكر [illegible] الشمائل الإنسانية [illegible] في سياسته ، [illegible] (٣)

٣- أن يكون من أصحاب [illegible] حتى يكون خاضعاً [illegible] ، ويقولون [illegible] مثال هؤلاء [illegible] صحائفهم [illegible] بفضيحة أو صفقة مريبة [illegible] هذا النوع يكون [illegible] لأنه سيخشى التشهير [illegible]

[illegible]

٤- أن يكون من [illegible] الأمم حتى يكون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أما [illegible] الحكم [illegible] الجمهوري [illegible]

بعد [illegible] على النظام [illegible] لا [illegible] النظام الجمهوري [illegible]

[illegible] الحكم [illegible] وانتخاب [illegible]

[illegible] إلى الفوضى والانحلال [illegible]

الذي يضعونها في أيدي الصهاينة.

وأما فيما يتعلق بأسلوب الحكم وطريقته فقد وضع اليهود في البروتوكولات مجموعة من المواصفات للأنظمة الحاكمة التي يريدون تسلطها وهي:

١- أن يكون الحاكم كثير الكلام والخطب والتصريحات حتى يحتار الرأي العام، ويصاب الشعب بحالة من البلبلة لا يفرق معها بين ما ينفعه وما يضره، يقولون: إن مشكلة الرئيسية لحكومتنا هي كيف نضعف عقول الشعب، وكيف نسحر عقول العامة بالكلام الأجوف في كل زمان كانت الأمم مثلها مثل الأفراد، تأخذ الكلمات على أنها أفعال كأنما هي قانعة بما تسمع [illegible] (١)

٢- الاعتماد على القوانين الاستثنائية التي لا تخضع للدستور من أجل إرهاب الناس والضغط عليهم حتى لا يرتفع صوت بالمعارضة للحاكم أو نقده، يقولون: [illegible] الرئيس سلطة إعلان الحكم العرفي [illegible] هذا الأسلوب بأن [illegible] أن الرئيس [illegible] رئيس الجيش يجب أن يملك هذا الحق لحماية الدستور، ولا شك أن القوانين العرفية أخطر الأمراض التي تصيب الأمة حيث يستخدمه الحاكم كسيف مسلط على من يشاء، بحق وبدون حق، يقول [illegible] حكومتنا [illegible] والمعاهدات [illegible] في البلاد حتى لا يستطيع [illegible] أن يفكر [illegible] وعندئذ [illegible] (٢)

١- [illegible]

٢- [illegible]

٣- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] كانت [illegible] في عقول [illegible] [43]

٥- تطويع الشعب وإذلاله وإغراقه في المشكلات والحملات الإعلامية الوهمية، وشغله [illegible] لكي يبعد عن التفكير في مفاسد السياسة وسيئات الحاكمين، ويمكن أن يصنع هؤلاء الصهاينة مع مستعبديهم بواسطة الحملات الإعلامية المضللة التي تهدف إلى صرف أنظار الناس عن أمور السياسة إلى مشاكل تافهة، كما [illegible] نظريات ومذاهب جديدة كالاشتراكية المهلهلة وغيرها[44]

٦- التعمية على الناس في عرض الحقائق، والإمعان في عرض النظام بتصحيح [illegible] وعدم مناقشتها مناقشة علنية حتى ممن يسمون أنفسهم نواب الشعب، يقول اليهود: من غير المستحسن مناقشة هذه المسائل علنا أمام العامة وحينئذ تستمر الأحوال [illegible] ولكن يجب أن [illegible] بعض الأرقام [illegible]، [illegible] لا يدافع عنه [illegible] العمل، مع أن [illegible] واحدة يكون كأنه قد [illegible] لا تقتصر على العامة من الشعب [illegible] (أعضاء مجلس الشعب والشورى) [illegible] هنا يشير اليهود بقولهم [illegible] مجلس ممثلي الشعب سيصبح [illegible] ويسره، ولكنه [illegible] هذا المجلس [illegible] القوانين وتعديلها

٧- [illegible] الدولة [illegible] [illegible] وهي [illegible] [illegible] [illegible] على الأعراف [illegible] [illegible] علانية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] هذه الحكومات [illegible] [illegible] هذه الحكومات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حكومات الحكم [illegible] [illegible] الطريقة الإلحادية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصراع بين [illegible] و[illegible] [illegible] يؤدي [illegible] [illegible] التي [illegible] هذه [illegible] الحكومة تحت أيديهم.

ثالثاً: هدم الأديان وإشاعة الدعوات والنظريات الإلحادية لهدم مبادئ الهداية والقيم والأخلاق

يعتقد اليهود أن الخطر الأكبر على مخططاتهم ومؤامراتهم التدميرية [illegible] العالم وإهلاكه هو الدين وخاصة الإسلام – بما يمثله من عقائد وأخلاق وآداب وشرائع وتشريعات وحساب وجزاء في الدنيا والآخرة، ومن ثم اتخذوا أسلوب هدم العقائد الدينية في نفوس البشر والقضاء عليها [illegible] [illegible] النفوس البشرية من النظريات والدعوات المادية الإلحادية حتى تصبح المادة والشهوات هي دين الإنسان وعقيدته، وعدم الاعتراف بالأديان الإلهية والروحية إلا بالديانة اليهودية، وقد أشاروا إلى ذلك في بروتوكولاتهم صراحة [illegible] [illegible] لأمتنا [illegible] سادة الأرض [illegible] قيام أي دين غير ديننا [illegible] [illegible] [illegible] يجب [illegible] [illegible] كل عقائد الإيمان، والنتيجة [illegible] [illegible] هي إثمار ملحدين فلن [illegible] [illegible] في موضوعنا ولكنه سيضرب مثلاً للأجيال القادمة التي ستصغي إلى تعاليمنا على دين موسى – عليه السلام – الذي وكل [illegible] [illegible] [illegible] كل الأمم تحت أقدامنا[43]

[illegible] [illegible] والفقه [illegible] [illegible] [illegible] بخصوص البروتوكول السابع عشر [illegible] [illegible]

[42] انظر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[43] انظر خطر اليهودية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] موسى [illegible] [illegible] عيسى – عليه السلام – [illegible] [illegible] [illegible] النبي محمد ﷺ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible] الهندسية وكذلك [illegible] الرياضية [illegible] التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الصحيفة [illegible] وتعتبر الصحافة كما سبق الذكر [illegible]

[illegible] كبيرا [illegible] من [illegible] فقد تقلب الصحيفة [illegible] من [illegible]

[illegible] الآن من الأخرى.

٢- تكميم الأفواه [illegible] دور النشر [illegible] على [illegible] اليهود [illegible] أفكارهم [illegible] ولا تعترف [illegible] والإنسان.

ولكن ما هي الطرق التي يسيطر بها اليهود على دور النشر؟

وللإجابة على هذا التساؤل نقول [illegible] اليهود [illegible] الطرق [illegible] على كافة الأجهزة [illegible] والمؤسسات [illegible] للسيطرة على [illegible] بوسائل مختلفة [illegible]

١- عدم السماح لأي دار نشر بالإنشاء إلا بتصريح رخصة يمكن أن [illegible] وتعطل في [illegible] بمعارضة [illegible]

٢- فرض [illegible] على دور [illegible] وخصوصا على المكتب [illegible] [illegible] الكتاب [illegible] في كتابة كتب [illegible] الناس عن شرائها ولا [illegible] ومن [illegible] اليهود في [illegible] [illegible] أفكارهم [illegible] السيطرة [illegible]

٣- عدم نشر أي [illegible] لا بعد أمر من الحكومة [illegible] من [illegible] سيكون على [illegible] أن [illegible] من [illegible] العمل [illegible] [illegible] كل [illegible] على [illegible] [illegible] بيان [illegible][2]

٤- استخدام [illegible] من [illegible] الصحفيين [illegible] أفكارهم [illegible] [illegible] اليهود في [illegible][3]

[illegible] ص ٢٢٢ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

٩ - منظمة [illegible] الصهيونية في [illegible]

- منظمة الصهيونية النسائية العامة ولها فروع في شتى أنحاء العالم

مجلس [illegible] الأمريكيين [illegible]

إسرائيل

١٢- اتحاد عمال إسرائيل (الهستدروت)

١٣- منظمة سندات إسرائيل في نيويورك لتمويل المشروعات الصهيونية

١٤- الاتحاد اليهودي وفروعه منتشرة في أنحاء العالم وهدفه فتح المدارس اليهودية في جميع أنحاء العالم ونشر النفوذ اليهودي فيه

١٥- منظمة بني بريث (أبناء العهد) في نيويورك ١٨٤٣م

١٦- جوش إيمونيم (حركة يهودية متعصبة ومن مبادئها أن إسرائيل أرض مقدسة من أجل الشعب اليهودي وحده، وحدودها مقدسة وهي قابلة للزيادة والتوسع بقدر حاجة إسرائيل للتوسع، وتشجيع الاستيطان اليهودي في الأرض العربية [٢]

وقد وصلت خطورة هذه المنظمات إلى حد قول [illegible] عام ١٨٥٩م "يجب ألا نخدع أنفسنا أن السياسة تدار من قبل التنظيمات السرية"

كما صرح [illegible] إسرائيل سنة ١٨٤٤م قائلاً: "إن الذين يديرون دفة السياسة في العالم ليسوا الذين هم في دست الحكم فحسب إنما هم أولئك الذين يكمنون وراء الكواليس" [٣]

وسيبرز مجموعات متطرفة من التنظيمات تشكل [illegible] لتطلعات الخطة الصهيونية في كافة بقاع المعمورة [illegible] أعتقد أنه ما من دعوة هدامة أثرت على الساحة العربية إلا وقد كان اليهود بصماتهم [illegible] ولا أدل على ذلك من

[illegible] الفكر العسكري على [illegible]

٢ - [illegible] ٢٦٤

٣ - [illegible]

[illegible] ... الحروب [illegible] ... العنف [illegible] صنعت من

هذه [illegible] ... ووراء هذه

[illegible] الشيطانية [illegible] أصل عبري في الرواية [illegible] ... اليهود هم الذين [illegible]

[illegible] ... ([illegible] ... داود

والشمعدان [illegible] ...) ، [illegible] ... الشيطان [illegible]

[illegible] ... الصحف [illegible]

[illegible] ... الشرائع [illegible] الأعمال [illegible]

شيطان

وليس غريبا على [illegible] كتاب [illegible] (البروتوكولات) ، [illegible] ... والذين أشعلوا الحروب [illegible] والانقلابات والاغتيالات [illegible] عبر تاريخ البشرية كما أن [illegible] هذه العبادة ، وأن يقيموا لها مؤسسة ، [illegible] ... وأن يشركوا في العالم كله [illegible] ...

[illegible] ... الأمن الإسرائيلي [illegible] ... [illegible] التي [illegible]

[illegible]

ومن المنظمات التي تخدم أهداف الصهيونية الماسونية وقد تفصح عن أهدافها ، وقد يخفيها أصحابها ، وقد لاحظ اليهود أن أمر المنظمات الماسونية قد انكشف ، وبدأ التنوع قد تحدث عن أمر حقيقتها ولكن تكاثرت حولها الشكوك والعصبية ، ولهذا لجأوا إلى إنشاء نوادي وتنظيمات أخرى منها نوادي الروتاري ، ونوادي الليونز (الأسود) وغيرهما .
والواقع أن اليهود قد أمر بإنشاء هذه النوادي وغيرها من التنظيمات التي لم يكشف النقاب عنها من أجل أهداف واضحة تعود عليهم منها

الأول : تجديد دم الماسونية بإنشاء أسماء وهمية تجذب أكبر عدد ممكن من العملاء .

والثاني : أن ينقل الماسونيون نشاطهم إلى هذه النوادي حين تقوم السلطات الحاكمة بمحاربة حركتهم الأصلية ، وإغلاق أماكنهم ويكفل لهم حفظ حركة الماسونية ونشاطها وأفرادها من خلال إنشاء هذه النوادي ، ويبقى على روابط جماعتها حتى تزول تلك الضغوط [2]

وطبيعة هذه النوادي ومذاهبها تكفي في أن يكون العضو من علية القوم وأصحاب مراكز مرموقة ومن أصحاب الأموال والسلطات فلا مكان للفقراء بين هذه النوادي ، وفقدان الولاء للوطن ، وعدم الارتباط بالأديان ، والنظر إلى السخرية منها ، ولكنها تقبل أن ينتمي العضو بهذه الجمعية ترفع شعار الإخاء والحرية والمساواة والخدمة الإنسانية ، وتعني أن كل الديانات الموجودة ديانات معترف بها ، وأنها لا تفرق بين الأديان السماوية ومن هنا تبقى علاقتها قائمة بالأديان المعترف بها كالبوذية والمسيحية والكونفوشيوسية والهندوسية واليهودية والمحمدية [3] ويلاحظ على هذا الترتيب عدة أمور منها

---

(1) انظر : الدعوة الإسلامية في مواجهة المذاهب الفكرية المعاصرة / د. عرفي السويدي عرفه من الإستفادة بكيفية مواجهة الفكر الماسوني وخطره على العالم من ص 8 - 2008 ، المكتبة الأزهرية الحديثة بطنطا سنة 1996

(2) من [illegible] إلى [illegible] أهم منظماتها [illegible] ونوادي الروتاري [illegible] الإسلام [illegible] اليهودية [illegible] ص 229 - 2 [illegible] مكتب [illegible] 1984 م

(3) [illegible] النبي ﷺ [illegible] محمد ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible] الأمر [illegible] الأحاديث التي [illegible]

[illegible] فإن [illegible] الذي [illegible]

[illegible] من مثل الإسلام [1]

[illegible] هذه التطبيقات تقدم العامة من الناس ، وترعرع [illegible] ، وقد كان للأزهر الشريف حامي الإسلام موقف من جراء نشر هذه الفتاوى في بيئته الإسلامية ودفع بيان للناس [illegible] من الانحراف بهذه الفتاوى [illegible] شككتهم [illegible] من خطورة [illegible] التي تنشر في دين الناس [illegible] من جهة الفتوى بلا علم الشريعة [illegible] والأدلة التابعة لها مثل الروايات والنصوص ، [2] وفي هذا الباب فتوى [illegible] يرون هذه الفتاوى [illegible] من عقليتهم ، ويشعرون بأنهم [illegible] في [illegible] الصحابة

سادساً: الشيعة تفرق وتشعل نار الحروب بين سائر الأمم والشعوب

[illegible] بين الأمم والشعوب ، [illegible] [illegible] ، [illegible] الأرض ، [illegible] الإسلام ، لأن الشعب [illegible] [illegible] ، [illegible] الاقتصادي [illegible] [illegible] الإسلامية [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن ثم هم يستغلون تلك الأحداث والمستجدات الإرهابية [illegible]

١- [illegible]

٢- تحريض الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتحاد السوفيتي [illegible] وتطلعات هذه الحكومة في [illegible]

٣- [illegible] القضية [illegible] من هذه الثلاث [illegible] والثانية ، أما الأخرى [illegible] في الدول العربية [illegible] بعض الكتاب [illegible] الواقع [illegible] حتى يخرج [illegible] العالم [illegible] مصطفى محمود [illegible]

إن مسرح [illegible] أن هؤلاء [illegible] مسرح [illegible] الى آخره [illegible] والسيطرة [illegible] ، وما يجري في العراق و[illegible] وفلسطين والسودان [illegible] إثيوبيا والصومال [illegible] الشيشان [illegible] والفلبين [illegible] الجماعة [illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كما أن اليهود [illegible]

[illegible]

[illegible] في يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين[illegible]

سابعا [illegible] شعارات [illegible] جميع [illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من حيث لا يمكن ... بسعادة الناس لو أن حياته كانت مؤسسة على العقيدة وخشية الله تعالى

وبذا ... [illegible] ... لا ... [illegible]
ويقنعهم ... [illegible] ... والتصديق عليهم ... [illegible]

ويقولون في البروتوكول ... : كنا قديما أول من صاح في الناس بالحرية والإخاء والمساواة، وهي كلمات ما انفكت ترددها منذ تلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان، ولقد حرمت بترديدها العالم من نجاحه، وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل [2] ويقولون: إن كلمة الحرية تزج بالمجتمع في نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله، وذلك هو السبب في أن يجب علينا – حين نستحوذ على السلطة – أن نمحو كلمة الحرية من معجم الإنسانية [3]

ويقول الصهاينة: إن صيحات (الحرية والمساواة والإخاء) قد جلبت إلى صفوفنا فرقا كاملة من زوايا العالم عن طريق وكلائنا، وقد حملت هذه الفرق ألويتنا في نشوة بينما كانت هذه الكلمات – مثل كثير من الديدان – تلتهم سعادة الناس، وتحطم سلامهم واستقرارهم ... ولقد ساعد هذا العمل على نصرنا، ومكننا من سحق كيان الأرستقراطية ... التي كانت الحماية الوحيدة للبلاد ضدنا [4]

ثامنا: الإعلان عن العداء للسامية بين الحين والآخر

لقد تعرض اليهود عبر تاريخهم للعذاب الشديد من جانب بعض الأمم والشعوب التي نزلوا ضيوفا عليها، ولم يكن هذا العذاب والاضطهاد من جانب الشعوب نقمة بادئة ذي بدء، وإنما كان بسبب الجرائم التي ارتكبتها أيدي الصهاينة الآثمة في حق هذه الأمم والشعوب، وخصوصا ... التي ... اليهود ... [illegible] ... ومن هنا ... [illegible] ... في أتون النار ... [illegible]

---

1 [illegible]

2 المرجع نفسه ص ٢٨

3 المرجع نفسه ص [illegible]

4 المرجع السابق ص ٣٣ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] إلى [illegible]

[illegible] الحركة التي [illegible]

٢- [illegible] في قلوب الشعب اليهودي على سائر الشعوب

٣- رغبة لاستعادة [illegible] فقد [illegible] من أبنائنا ما يقرب من ٨٣ [illegible]
دولار تعويضات[٣]

٤- [illegible] في العالم حتى يشعر اليهودي في مكانه بالخطر [illegible]
خطر [illegible] في الهجرة إلى إسرائيل [illegible] من جهة [illegible]
جهة أخرى [illegible] اليهودي [illegible] أن العالم سوف
يظل يضطهده[٤]

٥- [illegible] الارتكاب [illegible] مع عرب فلسطين الذين شردوهم [illegible]
[illegible]

من ثم تتجه الصهيونية [illegible] أن [illegible] إلى [illegible]
[illegible] كانت استراتيجية يهودية [illegible]
[illegible] اليهود [illegible]
[illegible] في [illegible][٥]

[illegible]

والهدف هو أن قراء اليهود لم [illegible] من هذه الكتابات [illegible] ولم [illegible] [illegible] يحسبون [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] وتمنحك [illegible] وتوابه أنهم من الشعب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعتقدات [illegible] اليهود [illegible] في تكوين [illegible] الصهيونية في العالم

تاسعاً: محاولة السيطرة على المؤسسات التعليمية في الدول (وخاصة الجامعات)

إن من الأساليب الخبيثة التي انتهجتها الصهيونية وسيلة للوصول إلى أغراضها وأهدافها للسيطرة على العالم استخدام كافة المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها ومحاولة السيطرة عليها باعتبار أن هذه المؤسسات تقوم بدور بالغ في تشكيل عقول الشباب وإعدادهم لإعداد [illegible] اللائق بالنهوض بأممهم، وباعتبار أن الشباب هم عماد كل أمة وقادتها وبناة نهضتها وحضارتها، وهم الذين يملكون القدرة على التغيير أو الإصلاح، ومن هنا [illegible] [illegible] الصهيونية على السيطرة على هذه المراكز [illegible] وتشكيل الصورة المناسبة لهم والمؤدية إلى [illegible] الذين يديرون في [illegible]، [illegible] في بروتوكولاتهم [illegible] [illegible] أي نوع من المشروعات [illegible] غير مشروعة [illegible] المؤسسات التعليمية - وخاصة الجامعات في شتى الدول [illegible] [illegible] [illegible]

ومن ثم كان من أهم وسائلهم من أجل السيطرة على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية [illegible] ما يلي:

١- [illegible] [illegible] [illegible] من رؤساء الجامعات و [illegible] بحيث يكونون [illegible] إعداد [illegible] [illegible] لتنفيذ خطة اليهودية، وهذا ما أشار إليه اليهود في بروتوكولاتهم [illegible] سيكون رؤساء الجامعات و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] برنامج عمل سري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولن يستطيعوا الانحراف عنه بغير عقاب، [illegible] بعناية بالغة[١]

٢- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المؤسسات [illegible] [illegible] خطة الصهيونية

٣- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

٤ - ووقع [illegible] كما [illegible] تخرج أجيال مسيرة فكريا لا تعرف حقيقة تاريخ مجتمعها [٣]

هذه هي أهم الأساليب [illegible] التي [illegible] المستشرقون [illegible] سيطرة على [illegible] ولكن هذه السيطرة لا تعني أنهم مكنوا في الأرض، بل هو استدراج لهم كي يزدادوا إثما [illegible] أوزارهم كاملة يوم القيامة، وصدق الله العظيم حيث يقول:

﴿ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين﴾ [١]

﴿سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين﴾

﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون﴾ [٢]

[illegible] فتح أبواب كل [illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

أخي القارئ الكريم

[illegible]

[illegible]

﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾ [البقرة، الآية ١٤٣]

﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ [آل عمران، ١١٠]

لماذا [illegible] في [illegible]؟

[illegible]

وهل نتوقع منه إلا أن [illegible]؟

[illegible] ﴿إلا بحبل من الله وحبل من الناس﴾ [آل عمران، ١١٢]

فإن حبل الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وَلَآمُرَنَّهُمْ ﴾ [النساء: ١١٩].

وقد حكى التاريخ لنا قصة الصراع بين الحق والباطل ، وأنه صراع سيدوم مادامت روح الحياة تنبض بالأحياء ، وليس من الحكمة أن ينقاد أهل الحق لأدعياء الباطل وأعوانه، وليس من الحكمة استدامة هذا النزاع ، واستبقاء ثاراته ، تهيج الأحقاد ، وتقطيع الأكباد، وأن نقف دوما موقف المدافعين فحسب . . بل علينا أن نتسلح بالسلاح الذى يستخدم ضدنا ونتعلم سياسة عدونا تجاهنا . .

إن السياسة التى رسمها أدعياء الباطل وجنده ضدنا لاجتياح الإسلام وغض مجامعه، واجتثاث جذوره من أرضه، هذه السياسة لن تنتج إلا البلاء لأصحابها ، فإن الإسلام لن يموت ، وأهله الذين يبادون تارة ، ويطردون من مدنهم وقراهم تارة أخرى ، سوف ينسلون من يغضب لهم يوما ، واستخدام سلاح الرفق واللطف مع هذه المآسى المحزنة والسهام الموجهة فى صدورنا مرض ينبغى أن نعالجه . .

- إن القتلة لا يستكثر عليهم الكذب!! . . . .

- واللصوص لا يستبعد منهم الافتراء والتزوير !! . .

-والمستعمرين لا يستغرب منهم أن يجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق!! . .

والذى أريده بعد كشف هذه الحقائق - التى سترت زمنا - أن ترسخ فى الأذهان : أن الاستعمار بشتى مدعياته وصنوفه أحقاد وأطماع ، وأن مستقبلنا لن يضيء إلا إذا نجا من حقد الحاقدين، وطمع الطامعين.

ألا قبح الله الإلحاد كله ، ووقى المسلمين شره أيا كان مصدره ، ورد العافية إلى أمتنا فى معاشها ومعادها ، ووفق ولاة أمورها لما فيه صلاح العباد والبلاد، حتى نعود جميعا إلى ميدان الحياة مرة أخرى رحمة للعالمين، وبركة للناس أجمعين .

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بقلم

أ. د/ مرسى شعبان السويدى

أستاذ الدعوة ومقارنة الأديان المساعد

بكلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

ثبت بأهم المصادر والمراجع

- كتاب رب العالمين (القرآن الكريم)

- إبراهيم خليل أحمد (إسرائيل والتلمود) مكتبة الوعي العربي القاهرة ١٩٨٣ م.

- د. أحمد بهاء الدين (اسرائيليات) دار الهلال القاهرة.

- أرنولد توينبي (مشكلة اليهودية العالمية)عرض وتحليل فؤاد محمد شبل القاهرة -١٩٧م.

- إسماعيل راجي الفاروجي (أصول الصهيونية في الدين اليهودي) مكتبة وهبة الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

- أنور الجندي (الإسلام في وجه التغريب) دار الاعتصام ، القاهرة ١٩٧٧م.

- إيلي ليفي أبو عسل (يقظة العالم اليهودي) القاهرة ١٩٢٤م.

- بولس حنا (همجية التعاليم الصهيونية) بيروت ١٣٨٨ هـ.

- جواد رفعت تلحان (أسرار الماسونية) المختار الاسلامي القاهرة.

- جامعة الدول العربية (العنصرية الصهيونية في الفكر والتطبيق) الأمانة العامة لشئون فلسطين ١٩٧٦ م.

- حسن ظاظا (الفكر الديني الاسرائيلي أطواره ومذاهبه) معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧١م

- حسن ظاظا (الشخصية الاسرائيلية) دار القلم الطبعة) الاولى ١٩٨٥ م.

- حسن ظاظا وآخرون (الصهيونية العالمية وإسرائيل) القاهرة.

- حقيقة نوادي الروتاري، وخطرها على الاسلام نشر إتحاد طلاب جامعة المنصورة.

- رشاد عبد الله الشامي (الشخصية اليهودية الاسرائيلية والروح العدوانية) سلسلة عالم المعرفة ١٩٨٦م.

- روها نبح (الكنز المرصود في قواعد التلمود) ترجمة يوسف حنا نصر المعارف.

- زكي شنودة (المجتمع اليهودي) مكتبة الخانجي القاهرة.

- د. سعد الدين صالح (العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية) دار الصفا، الطبعة الثانية

١٩٩٠.
- د. صبرى جرجس (التراث اليهودى الصهيونى) عالم الكتب الطبعة الثانية ١٩٧٠ م.
- ظفر الإسلام خان (التلمود تاريخه وتعاليمه) دار النفائس بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٢ م.
- د. عبد الغنى عبود (الحضارة الإسلامية والحضارة المعاصرة) دار الفكر العربى الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
- عبد الغنى عبود (اليهود واليهودية والاسلام) دار الفكر العربي الطبعة الأولى ١٩٨٢م.
- عبد الله التل (خطر اليهودية العالمية على الإسلام والمسيحية) دار القلم الطبعة الثانية ١٩٦٥م.
- عبد الله التل (الأفعى اليهودية فى معاقل الإسلام) دار القلم المكتب الاسلامى الطبعة الثانية.
- عبد الله التل (جذور البلاء) دار القلم
- عبد الرحمن سامى (الصهيونية والماسونية) القاهرة.
- عبد السميع الهراوى (الصهيونية بين الدين والسياسة) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧م.
- عبده الراجحى (الشخصية الإسرائيلية) دار المعارف ١٩٦٨.
- على محمد جريشة وغيره (أساليب الغزو الفكرى للعالم الإسلامى دار الاعتصام الطبعة الأولى ١٩٧٧م
- جوستاف لوبون(اليهود فى تاريخ الحضارات الأولي) عيسي البابلى الحلبى القاهرة ١٩٧٠م.
- د. فتحى الزغبى (القرابين البشرية والذبائح التلمودية عند الوثنين واليهود) مطابع غباشى ١٩٩٠م.
- د. فتحى الزغبى (تأثر اليهودية بالأديان الوثنية) دار البشير الطبعة الاولي ١٩٩٤م
- فؤاد بن سيد عبد الرحمن الرفاعى (حقيقة اليهود) بدون مطبعة ولا تاريخ.
- ل. فراى (القوى الخفية فى السياسة العالمية) ترجمة محمد كمال ثابت دار الكتاب العربى

بيروت.

- لوسيان كافرو دوماوس (العار الصهيوني في مصادر الصهيونية) ترجمة أحمد رضا الهيئة ١٩٧٩م.

- محمد خليفة التونسي (الخطر اليهودي) الطبعة الثالثة القاهرة.

- محمد صبري (التلمود شريعة بني إسرائيل حقائق ووقائع) ترجمته وإعداده بدون تاريخ.

- محمد عبد العزيز نصر (الصهيونية في المجال الدولي) دار المعارف القاهرة.

- محمد قطب (رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر)

- محمد قطب (واقعنا المعاصر) دار الشروق

- محمد قطب (مذاهب فكرية معاصرة) دار الشروق الطبعة الثانية ١٩٨٨م.

- محمد الغزالي (نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم) دار الشروق الطبعة الأولى ١٩٨٥.

- محمد الغزالي (الاستعمار أحقاد وأطماع) مطبعة حسان الطبعة الثالثة ١٩٨٣م.

- محمد الغزالي (الإسلام والطاقات المعطلة) مطبعة حسان الطبعة الرابعة ١٩٨٣م.

- محمد الغزالي (الدعوة الإسلامية تستقبل قرنها الخامس عشر) مكتبة وهبة الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

- مصطفى السعدني (أضواء على الصهيونية) المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦٩م.

- د. نعمان عبد الرزاق السامرائي (اليهود والتحالف مع الأقوياء) كتاب الأمة عدد ٣٢.

- الأميرال وليام غاي كار (أحجار على رقعة الشطرنج) ترجمة سعيد جزائري دار النفائس ١٩٧٠م.

إلى جانب مراجع أخرى ذكرت في الهوامش).